وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

تخصص عربي – انجليزي – عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة

الخلفيات الثقافية في ترجمة مصطلح الطبخ من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية

برنامج ماستر شاف– أنموذجا–

إعداد الطالب (ة):

- شريف مليكة
- برانص خديجة

إشراف الأستاذ(ة):

– د زينب سنوسي بريكسي

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
د. بن مالك أسماء	أستاذة محاضرة -أ-	رئيسا
د. زينب سنوسي بريكسي	أستاذة محاضرة-أ-	مشرفا
د. بن عيسى ابتسام	أستاذة محاضرة-أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 م / 1445 هـ

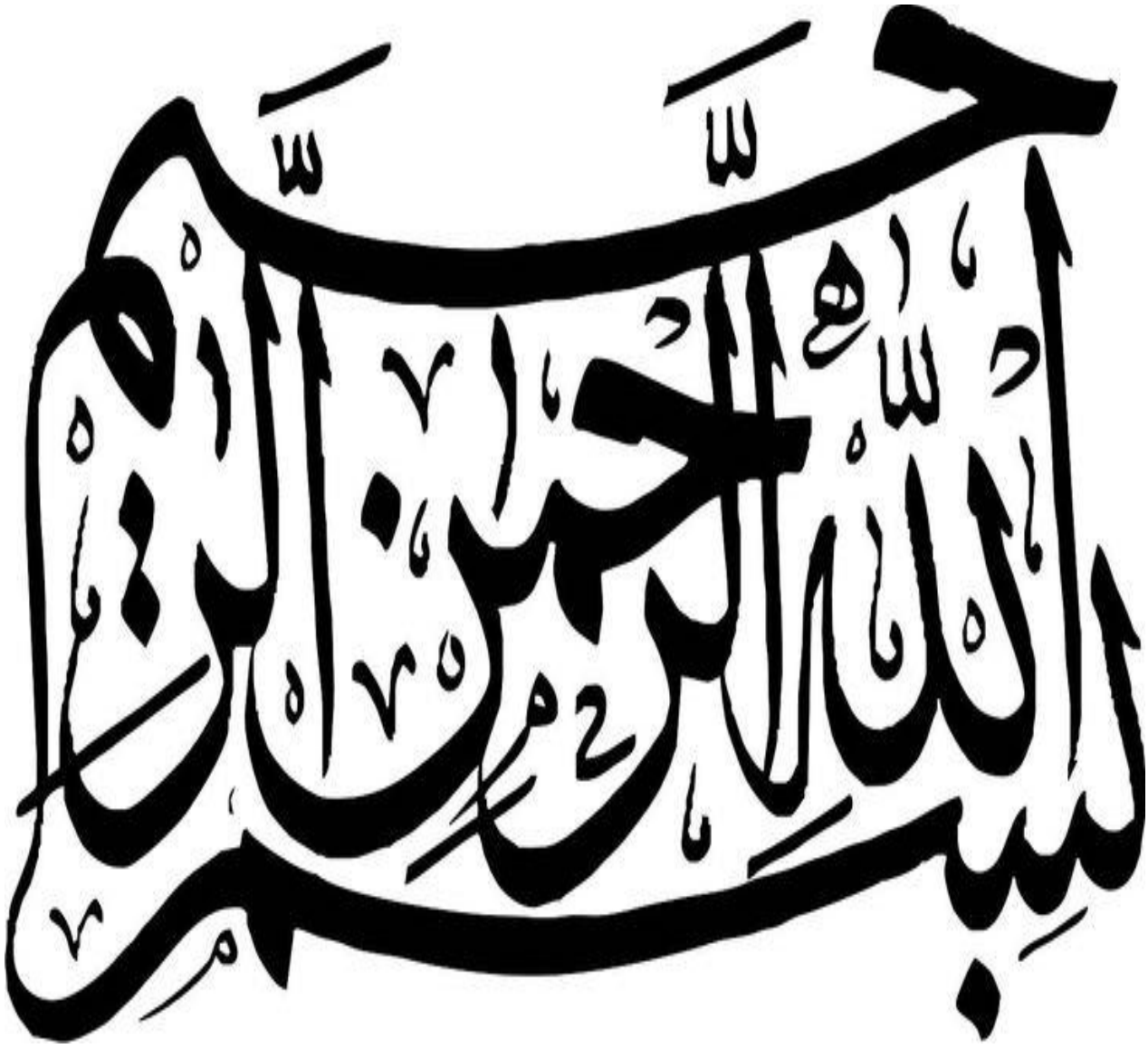
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ما نجحنا ولا علونا ولا تفوقنا إلا برضاه، الحمد لله حبا وشكراً وامتناناً على البدء والختام.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

أهدي نجاحي إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى مأمني وأماني وأمتي، إلى من كلل العرق جبينه وتنحني له سنين دراستي وتعبي، أبي الغالي "**عبد الرحيم** "

دمت لنا سالما

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها، إلى سندي وقوتي، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي " وضوء أملي وملاذي، أمي العزيزة " **مروان سهام**"

إلى سندي وضلعي الثابت الذي لا يميل، إخواني

"**ياسر و بوطالب** "

إلى من عشت معهم أجمل لحظات حياتي وأعز ما أملك، أخواتي " **ليلى وإكرام**"

إلى روح عمي "**محمد** " الطاهرة، الذي شجعني على إكمال دراستي.

إلى من لم يخطهم قلمي لكنهم محفورون في قلبي، وجودكم بجانبي كان النور الذي أضاء طريقي، لكم مني كل الحب و الامتنان.

خديجة

إهداء

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله ما تم جهد، ولا ختم سعى إلا بفضله، وما تخطى العبد من عقبات

وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته

أهدي ثمرة جهدي تخرجي إلى:

أبي سندي ومسندي وضلعي الثابت الذي لا يميل حفظه الله وأطال عمره

أمي الغائبة الحاضرة في قلبي رحمة الله عليك يا روحا تمنيت بقاءها في فرحي

وإلى أمي الثانية لك في القلب مكانة كبيرة وطيبة حفظك الله وأطال عمرك

إلى إخوتي سليم ونبيل

لصديقات الوفيات: أمال ابتسام أمينة فاطمة ووسام وخديجة

اللهم انفعني بما علمتني وزدني علما.

مليكة

شكر و تقدير

نشكر الله جل وعلا ونحمده على توفيقه وامتنانه على أن يسر لنا إتمام هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة الدكتورة المشرفة " زينب سنوسي بريكسي"

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة المحترمين على كرم تلبية الدعوة وقبولهم

تقييم هذا العمل.

والى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

تواجه الترجمة في العالم العربي تحديات كبيرة في مواكبة التطورات العالمية في هذا المجال. فبينما شهدت الساحة الدولية تقدمًا ملحوظًا في النظريات والمناهج اللسانية المعاصرة، مما أدى إلى ارتقاء الترجمة لتصبح علمًا مستقلاً بذاته، لا يزال العالم العربي يسعى جاهدًا للحاق بهذا الركب. وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن دور المترجم في المجتمعات العربية يزداد أهمية يومًا بعد يوم، حيث يعمل على جسر الهوة الثقافية وتعزيز التواصل المعرفي بين الثقافات المختلفة، إذ يتطلب نجاح المهمة التّرجمية مهارات عالية، تتخطى مجرد معرفة اللغات، لتشمل فهما عميقا للثقافات المختلفة وقدرة فائقة على نقل المعنى بروح إبداعية. لهذه الأسباب والاعتبارات مجتمعة، ارتأينا تسليط الضوء على الترجمة السمعية البصرية ومالها من أهمية كبيرة في سوق العمل فقد غزت العالم الغربي، وكذلك العربي خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة، والتأثير الكبير الذي أحدثه الذكاء الاصطناعي في مجال الترجمة. فقد أدى التقدم في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تحسين كبير في جودة ودقة الترجمة الآلية.

نتيجة لذلك، أصبحت الترجمة أكثر سهولة وانتشارًا، مما سمح بتداول المصطلحات والمفاهيم بين اللغات المختلفة بشكل أسرع وأوسع. هذا الانتشار السريع للمصطلحات عبر اللغات جعلها شائعة ومتداولة على نطاق واسع، حتى أصبحت على "كل لسان".

.

تعد هذه العملية التّرجمية من أصعب أنواع الترجمة لأنها تخضع لأنظمة دلالية و لسانية وخصوصيات سوسيوثقافية، و عليه يواجه المترجمون تحديات نذكر منها كيفية التعامل مع المضامين الثقافية، وقد تختلف الصعوبات في مدى المسافة بين الثقافتين، و هنا نرى روح المترجم و أسلوبه و شحنته المعرفية، و بالأخص خلفيته الثقافية التي تميز ترجمته عن الترجمات الأخرى.

فنرى عدة برامج تلفزيونية التي لامست مختلف المجالات و العلوم، التي شملت كل الفئات العمرية، و التي عبرت البلد المنتج ليتم ترجمتها إلى عدة لغات، دون أن نغفل على أن كل مجال صار في طياته مفاهيم ذات وزن ثقافي، و يبنى على مجموعة من المصطلحات الخاصة به.

تتمثل دراستنا في تحليل مقاطع مدبلجة، والاطلاع على كيفية نقل العنصر الثقافي في برامج الطبخ و كيفية اختيار الإستراتيجية المناسبة في نقل المفاهيم الثقافية من لغة إلى أخرى و من شعب إلى آخر، لاسيما و أن بحثنا شق طريقا للغتين مختلفتين تماما سواء من حيث الأصل الذي تنحدر منه، أو من حيث المفاهيم الثقافية، حيث تنتمي اللغة الانجليزية إلى مجموعة اللغات الهندوأوروبية، في حين أن اللغة العربية تتأصل من جذور اللغات السامية، إذ هما من عائلتين لغويتين مختلفتين، و كل منهما تحكمها عوامل سياسية و اجتماعية و بيئية مغايرة تماما،و حتى المعتقدات الدينية ليست نفسها.

و عليه فقد جاء عنوان بحثنا : "**الخلفيات الثقافية في ترجمة مصطلح الطبخ من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية برنامج ماستر شاف أنموذجا**" لمعالجة الإشكالية التالية:

ما هي الاستراتيجيات التي يلجأ إليها المترجم المتخصص في المجال السمعي البصري في دبلجة مصطلحات الطبخ مع أخذ المضامين الثقافية في عين الاعتبار؟

و عليه تبلورت إلى أذهاننا بعض الأسئلة تالية:

ما مدى تأثير استخدام إستراتيجيات الدبلجة في تصورات المتلقي للثقافة المصدر؟

و كيف يتم انتقاء الإستراتيجية المناسبة من قبل المدبلج للحفاظ على الأثر الثقافي؟

وهل تختلف هذه الإستراتيجيات من مترجم إلى أخر؟

و خلال محاولتنا للإجابة عن هذه التساؤلات تبادرت إلى أذهاننا بعض الفرضيات التي من شأنها أن تساعدنا في بحثنا هذا، و تتمثل في:

- وجود مقابلات للمصطلحات عند الترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية و في حالة عدم وجود المقابل يتجه المترجم لابتكار المصطلحات و قد يؤدي هذا الابتكار إلى تعددية المصطلحات إذا لم يخضع للإجماع من قبل مجامع اللغة العربية.

- يميل المترجمون إلى تغريب أسماء الأطباق بشكل مبالغ فيه؛ و هذا لا ينطبق حصرا على جميع مصطلحات حقل الطبخ، حيث نرى تغريبا على حساب التوطين في دبلجة برامج الطبخ.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في ما يتعلق بعرض المفاهيم النظرية و بخصوص الجاني التطبيقي اعتمدنا على المنهج التحليلي المقارن.

و يمكننا أن نصنّف أسباب اختيارنا لهذا النوع من الدراسة إلى دوافع عدة، و منها هوايتنا في مشاهدة برامج الطبخ و اهتمامنا بالمجال السمعي البصري و رغبتنا في صقل معرفتنا في هذا المجال، أما الدوافع الموضوعية فتمثلت في أنّ موضوع مصطلح الطبخ لم يدرس بطريقة مكثفة من قبل و رغبتنا في تسليط الضوء على هذا النوع من الدراسات فسعينا إلى جعل هذا البحث البسيط نقطة انطلاق لدراسات أخرى، و فسح المجال للتوسع في جوانب لم نتطرق إليها.

و قد قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين، و فصل ثالث تطبيقي، ارتأينا تخصيص الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان واقع الترجمة في المجال السمعي البصري الذي قسمناه إلى مبحثين، جاء في المبحث الأول ترجمة الإعلام السمعي البصري ثم تطرقنا من خلال ذات الفصل إلى بعض مقاربات الترجمة السمعية البصرية كما تناولنا أوجه الترجمة السمعية البصرية في العصر الحالي، أما في المبحث الثاني فقد تناولنا دراسة الترجمة الإعلامية ثم تطرقنا إلى أثر الترجمة على اللغة العربية.

أما الفصل الثاني الذي نال قسطه من الاهتمام فسيكون تحت" عنوان المضامين الثقافية في الدبلجة "، تطرقنا فيه بداية إلى تأثير الذكاء على الدبلجة، ثم استعرضنا الصوت والصورة في الدبلجة، و كيفية تفاعلهما في هذه العملية بشكل مفصل من خلال بعض النماذج المدبلجة، ثم تناولنا مقارنة بين أهم الاستراتيجيات لنقل المضامين الثقافية التي تندرج تحت ثلاث مقاربات مقاربة جافيي ايكسيلا، مقاربة فينوتي و مقاربة دايفز، كما تناولنا من خلال الفصل ذاته استراتيجيات نقل مصطلح الطبخ.

أما في الفصل التطبيقي و انطلاقا مما تم عرضه، وبغية تحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث، تم إجراء تحليل وصفي على بعض الأمثلة للمضامين الثقافيّة المأخوذة من دبلجة برنامج ماستر شاف جونيور ومن ثم المقارنة بين الترجمتين.

و نهينا دراستنا بخاتمة استعرضنا فيها أهم النقاط التي استنتجنها من خلال هذا البحث و إجابة عن الإشكالية التي طرحناها في بداية البحث.

تستمد هده الدراسة أهميتها من عمومية الموضوع، لكن هذا لا يمنع أن من وجود تقاطع جزئي مع أبحاث سابقة لباحثين و على الرغم من ذلك فان بحثنا هذا سيمثل امتدادا لتلك الدراسات التّرجمية المعاصرة، فاحتكمنا إلى أعمال باحثين كان لهم الفضل في التطرق لهذا الموضوع:

أطروحات الدكتورة الموسومة ب: خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية لسعاد قرقابو بجامعة وهران 2016م، كذلك أطروحة الأستاذة

قرين زهور الموسومة ب: إشكالية الرقابة في سترجه الأفلام فيلم أنديجان أنموذجا بجامعة وهران2014 و كذالك مقال الدكتور ايف غامبي تحت عنوان:

" La Traduction audio-visuelle: un genre en expansion "

أمّا الصعوبات التي وجهناها أن ترجمة برامج الطبخ هذا النمط من الترجمة باعتبارها ترجمة متخصصة، فهي معقدة و لا يخفى علينا أن النصوص المتخصصة المتعلقة بميدان معين من أصعب و أعقد الترجمات، فهي تحمل دلالات و خصوصيات مميزة. و برامج الطبخ تحمل شحنة كبيرة من المصطلحات المتعلقة بحقل الطبخ، و التي ينبغي التعامل معها بحذر للحفاظ على دلالة الوصفات خاصة، و أننا نتعامل معا ثقافة غريبة علينا.

و أخيرا نأمل أن يسهم هذا البحث المتواضع في توسيع التفكير التّرجمي في مجال ترجمة مصطلحات الطبخ من زاوية ثقافية.

شريف مليكة و برانص خديجة

الموافق ل: 24 ماي 2024

16ذو القعدة 1445 هـ

الفصل الأول

واقع الترجمة في المجال السمعي البصري

المبحث الأول

واقع الترجمة في مجال الإعلام السمعي البصري

في عصر العولمة والتواصل العابر للحدود، أصبح الإعلام السمعي البصري من أهم وسائل نقل المعلومات والأفكار والثقافات في شتّى أنحاء العالم. فمن خلال الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية والمحتوى الرقمي، يتم تبادل القصص والتجارب بين الشعوب والحضارات المختلفة، مما يعزز التفاهم المتبادل ويساعد في إثراء الحوار بين الثقافات إلا أن هذا التواصل العابر للغات لا يمكن تحقيقه دون وجود ترجمة دقيقة و ذات جودة عالية للمحتوى السمعي البصري.

فالترجمة هي الجسر الذي يربط بين اللغات والثقافات المتنوعة، ويتيح للجمهور المتابعة والاستمتاع بالأعمال الإبداعية والمعرفية من جميع أنحاء المعمورة ومع ذلك، تواجه ترجمة الإعلام السمعي البصري العديد من التحديات والصعوبات. فهي تحتاج مهارات متخصصة في الترجمة الشفهية والكتابية، إضافة إلى الإلمام بتقنيات معالجة الصوت و الفيديو.

كما تشكل الفروق اللغوية والثقافية بين اللغات المختلفة عقبة كبيرة أمام المترجمين، بحيث يجب عليهم نقل المعنى والأسلوب والإيحاءات بدقة من لغة إلى أخرى بالإضافة على

ذلك، يجب على المترجم الحفاظ على جودة الصوت والصورة والتوفيق بين النص المترجم والمحتوى الأصلي بشكل سلس وطبيعي، مع المحافظة على الإيقاع والتناغم بينهما. بالإضافة إلى وجوب التعامل مع المواضيع الحساسة بحذر شديد، ومراعاة الجوانب الاجتماعية والسياسية والدينية عند ترجمة بعض المواد.

1. ترجمة الإعلام السمعي البصري :

تعتبر الترجمة السمعية البصرية من مجالات ترجمة وسائل الإعلام، حيث تغطي مراجعة النسخ المحررة للصحف والمجلات ووكالات الأنباء، كما يمكن اعتبارها نوعًا من أنواع ترجمة وسائل الإعلام الجماهيرية[1] **(Mass-média)** التي تشمل السلع والخدمات المباشرة (كالإنترنت) أو غير المباشرة (كالأقراص المدمجة) وترتبط أيضًا بترجمة الرسوم المتحركة والمسرحيات والأوبرا والكتب المصورة وأي وثيقة أخرى تجمع بين أنظمة دلالية متنوعة. تُعتبر الترجمة السمعية البصرية في مجالات السينما، التلفزيون والراديو حقلًا بحثيًا حديثًا نسبيًا، حيث بدأت الأبحاث فيه منذ وقت غير بعيد، لا سيما بعد الاحتفال بالذكرى المئوية للسينما عام1995[2].

ومنذ ذلك الوقت، تضاعف بسرعة عدد المؤتمرات والمقالات والمؤلفات والرسائل والمذكرات المتعلقة بهذا المجال.

[1]ينظر: تهاني بوكرزازة، من المسموع إلى المقروء في ترجمة برنامج وثائقي تلفزيوني من الفرنسية إلى العربية ، ماجستير ، كلية الآداب و اللغات ، قسم الترجمة ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2009/2008، ص14.

[2]Voir, Yves GAMBIER, La Traduction audio-visuelle: un genre en expansion Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004, P 01.

لا تُعد الترجمة السمعية البصرية ترجمة أكثر تعقيدًا من غيرها، فهي ترجمة انتقائية يتم اختيارها واختصارها وإعادة صياغتها[1]، أي أنها مجموعة من الاستراتيجيات (مثل الشرح والتكثيف) والأنشطة (مثل المراجعة وإعادة التشكيل) التي تتفاعل فيما بينها. لتشكل كلًا متكاملًا يأخذ في الاعتبار أنواع وأساليب الأفلام، البرامج وجمهور المتلقين مع فوارقهم الاجتماعية والثقافية واختلاف عاداتهم القرائية، فضلًا عن تشعب قنوات التواصل السمعية البصرية (المرئية والسمعية واللفظية) لتؤدي الترجمة وظيفتها التواصلية.

في مسار هذا التطور السريع والمعقد، المليء بالتحديات والمفارقات، خاصة ظروف العمل التي يفرضها ويؤثر فيها هذا التطور ، تطرح ثلاث قضايا رئيسية على مستوى النقل اللغوي عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية:

- العلاقة بين الصورة، الصوت و الكلمات.
- العلاقة بين اللغة المنقولة منها واللغة المنقولة إليها.
- العلاقة بين النظام الملفوظ والنظام المكتوب، مما يثير التساؤل حول طبيعة العمل في هذا النوع من الترجمة، هل هو ترجمة أدبية أم ترجمة تقنية أم عمل تراجمة ؟

[1]Voir : Yves Gambier, op.cit, p 01.

نظرًا لاختلاف "الترجمة للشاشة" عن أنواع الترجمة السابقة، أنشأ المشتغلون في هذا المجال السمعي البصري جمعيات خاصة بهم تجمعهم وتميزهم عن غيرهم من المترجمين، كما هو الحال في هولندا، النرويج، الدنمارك ،روسيا وغيرها.[1]

في هذا السياق، سعى العديد من الجامعيين والمهنيين لفهم جوانب الترجمة السمعية البصرية، فالبعض منهم أكد على ضرورة الإلمام بالتعدد الدلالي الذي يميزها، انطلاقًا من تعدد الرموز، بينما سعى البعض الآخر لتقديم الصيغة اللفظية في الترجمة، على الرغم من أن المعاني تنبثق في الأصل من نوع البرنامج وكذلك من التعقيد الذي تنسجه

اللغة، الصورة، الأصوات، الألوان والإيقاع...الخ.

كما حاولت مجموعة أخرى تسليط الضوء على حدود الترجمة السمعية البصرية، بمعنى متى يُسمح لها بتجاوز الحدود الوطنية و الثقافية؟ ومتى يجب التدقيق في أشكال النقل السمعي البصري وعلاقتها بالخيارات الأساسية وتأثيرها على تعليم اللغات؟ إلا أن العديد من هؤلاء الجامعيين والمهنيين لم يتناولوا بعض القضايا المتعلقة بتكوين المترجمين للسمعي البصري وتحديد المهارات والسلوكات التي يجب كسبها، وحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والفكرية، وكذا

[1]Voir : Yves GAMBIER,op.cit, p 05.

تأثير الترجمة السمعية البصرية على نظرية الترجمة فيما يتعلق ببناء النص والدلالة والتفسير وقواعد مثل الوصف، التكافؤ والأنماط البنيوية، خاصة في علاقتها بالخطاب الشفوي.

2. أهم المقاربات النظرية في مجال الترجمة السمعية البصرية :

صار حقل الترجمة السمعية البصرية يشتمل على عدد لابأس به من النظريات، و المقاربات و قبل الخوض في غمار بعض المقاربات، ارتأينا إلى ضرورة إعطاء مفهوم للمقاربة، فهي إطار نظري يتكون من مجموعة من المبادئ التي تُشكل أساسًا للبرنامج أو المنهج وبناءً على ذلك، تُمثل المقاربة الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث موضوعه، أو الأسلوب الذي يتبعه لفهم الشيء المراد دراسته[1]لقد ساهمت هده المقاربات في جعل الترجمة علما مستقلا بذاته و تم التفريق بين الترجمة التي كانت نشاطا إنسانيا، و بين الدراسات التّرجمية و مقاربتها التي تستند على أسس نظرية، و نؤكد على أننا سنكتفي بالأساسيات و هي المنطلق الذي يمكن أن يعتمده أي باحث ليخوض في هذا المجال و يمكنها أن توفي البحث حقه.

ثم نتطرق إلى بعض المقاربات يمكننا إجمالها عموما فيما يلي :

1.2 ايف غامبييه : منذ بداية التسعينيات، أبدى الدكتور إيف غامبييه اهتمامًا كبيرًا بمجال الترجمة السمعية البصرية. قام بإجراء العديد من البحوث ونشر العديد من الكتب

[1]ينظر :فريق موقع بوابة علم الاجتماع (2024)، مفهوم المقاربة, تم الاطلاع عليه في 7 مايو 2024 على ساعة 10:30، رابط الموقع الالكتروني:
/https://www.b-sociology.com

والمقالات في هذا المجال. يُعَدُ إيف غامبييه واحدًا من أهم المتخصصين في مجال الترجمة السمعية البصرية في الوقت الحالي.

تتميز مقاربته في هذا المجال بكونها شاملة، حيث تتبع تاريخ تطور الترجمة السمعية البصرية وتحدد خصائصها ومسارها الترجمي، تتميز كتاباته بطابعها العملي أكثر من النظري، إذ يسعى جاهدًا لجعل الترجمة السمعية البصرية تخصصًا ترجميًا مستقلاً.

يقوم بذلك من خلال تحديد الإطارات التي يتم بها ممارسة هذا النوع من الترجمة، والتركيز على المجالات الفرعية المتعددة التي تشكل طابعها، مثل الدراسات السينمائية والاجتماعية والنفسية وقد قدم مساهمات نظرية هامة في هذا المجال، مثل مفاهيم الترجمة الانتقائية حيث يختار المترجم العناصر الأكثر أهمية في النص المصدر، ويُركز على نقلها بدقة، و كذلك مفهوم الترجمة المكيفة[1] حيث يقوم المترجم بتعديل بعض العناصر في النص المصدر لجعلها أكثر ملائمة للجمهور المستهدف، مع مراعاة السياق الثقافي للغة الهدف.

2.2 <u>هنريك غوتليب</u> :يرى أن الترجمة السمعية البصرية تتميز بتعدد أبعادها، حيث تُدمج عناصر لغوية وغير لغوية ورمزية متنوعة تُثري المعنى وتُضيف عليه عمقًا ثقافيًا وفنيًا[2].

و قد عمل على إستراتيجيات السترجة التي تمثلت في : المكافئ الرسمي،

الاستبقاء، التخصيص إما يكون بالشرح أو الإضافة، الترجمة المباشرة، التعميم، الاستبدال و الحذف .

[1]Voir :Yves GAMBIER,op.cit, p 05.

[2]ينظر: قرين زهور، إشكالية الرقابة في سترجه الأفلام فيلم أنديجان أنموذجا، جامعة وهران، 2014،ص2.

و من بين المنظرين الذين اهتموا بالأنظمة السيمائية في الترجمة العالم رومان جاكبسون بحيث تدرس السيمائية العلامات و الأنظمة الدلالية، دون أن ننسى أنّ النص السمعي البصري يعتبر غاية في التعقيد من الناحية السميائية.

3.2 غابرييلا سكاندورا : تقوم مقاربتها على الرقابة في مجال الترجمة السمعية البصرية حيث أن عادة ما تواجه الترجمة الفرعية قيودًا مثل تكثيف النص وتكييف اللغة المنطوقة مع الكلمات المكتوبة.

لكن الرقابة تضيف طبقة أخرى من القيود ومن المثير للاهتمام أن الرقابة يمكن أيضًا أن تكون ذاتية من قبل المترجمين في بعض الأحيان، قد لا يكونون على دراية بالنواحي الثقافية أو العناصر المحرمة داخل اللغة المصدر حتى لو كانوا على دراية بذلك، فقد يختارون حماية الجمهور من خلال تخفيف حدة المحتوى، و يمكن أن تتراوح هذه الرقابة من

تغييرات بسيطة في اللغة إلى حذف الإشارات أو حتى تغيير الحبكة، و هذا ما يؤدي إلى إحباط المشاهدين عندما يشك المشاهدون في وجود عدم تطابق بين كثافة المشهد على الشاشة وهدوء الترجمة الفرعية.

تناقض الصور مثل الصراخ المتحمس مع اللغة التي تبدو هادئة[1] و نؤكد على صعوبة النصوص التي تحمل الخصوصيات الثقافية و الإيديولوجية فهي أشد تعقيدا و خاصة إذا كانت تمس السياسية أو الدين و خاصة العقيدة الدينية التي يمكن أن تحمل في سجلاتها

[1] Voir :Scandura, Gabriela, Sex, lies, andtv :censorship and subtitling, meta xlix ,N°01 ,2004,p125.

مفردات خاصة بها، و لن نجد مقابلات تحمل نفس المدلول في الثقافات الأخرى، و على الرغم من حساسية الموضوع فتغير النص يخلي بأحد مبادئ الترجمة الأمانة و نظرا لصعوبة تحقيق التكافؤ المطلق ارتبطت الترجمة بمفهوم سائد منذ القدم ألا و هو مفهوم الخيانة، لكن كل مرة يحدث ضياع للمعنى نتيجة قيود، فهو من وجهة النقاد خان أغراض المؤلف.

4.2 بيار فرانسوا كايي: يؤكد صاحب هذا الرأي على حياد المترجم في مجال الترجمة السمعية البصرية، معتقدًا أن دوره يقتصر على نقل النصوص من لغة إلى أخرى بدقة وأمانة، دون أي تدخل في محتوى السيناريوهات، والحوارات الأصلية ويرى أن مسؤولية

المحتوى تقع على عاتق الجهة العارضة للعمل المترجم، سواء كانت شركة إنتاج أو قناة تلفزيونية، أو غيرها.[1]

5.2 زوي بوتي: تركز أبحاثها في مجال الترجمة السمعية البصرية على دراسة مكونات التواصل اللغوي وغير اللغوي في النصّ المنطوق، وتأثيرها على جودة وفعالية الترجمة تُولي اهتمامًا خاصًا بدراسة السجلات اللغوية، وهي درجات متفاوتة في استخدام اللغة خاصة في المنطوق منها. ونظرًا لِصعوبة مطابقة السجلات اللغوية المنطوقة مع نظيرتها المكتوبة، تُسلّط الضوء على التحديات التي يواجِهُهَا المترجم في هذا المجال و دور النصوص المرئية والمسموعة في فهم التواصل الإنساني، وتُبرز أهمية الإشارات غير اللفظية في نقل المعنى والطبيعة الغامرة لهذه الوسائط، تلعب العوامل غير اللفظية مثل

[1] ينظر: قرين زهور، المرجع سابق، ص 22.

نبرة الصوت والتنغيم والإيماءات دورًا هامًا في فهم المحتوى اللفظي اذ ، تُمكّننا هذه الوسائط الغامرة المشاهدين من تجربة أشكال تعبيرية متعددة.[1] إذن نستنتج أنه من خلال هذه الوسائط يمكننا أن نرى مختلف السلوكيات التي تكون مزيجا بين الرمز اللغوي و الحدث الذي يظهر على الشاشة، و عملية نقل المشاعر و الأفكار ليست مجرد ظاهرة حركية صوتية فهي إدراك سمعي وبصري من قبل المشاهد.

6.2 <u>ديريك دو لاباستيتا</u>: يركز على أهمية الدبلجة و ترجمة الأفلام كطرق أساسية في الترجمة السمعية البصرية متأثرة بالعوامل الاقتصادية، الإيديولوجية والبراغماتية في البلدان المستهدفة، ويركز على الديناميكيات الثقافية.

7.2 <u>مقاربة بيتر نيومارك</u> : أو ما نسميه النظرية السوسيوثقافية " اهتمت ه ذه النظرية بالمعنى الثقافي"[2]، تختلف الثقافة الاجتماعية حتى في الأمور البسيطة من الحياة كالتحية أو حتى في اللباس مثلا ، ويمكن أيضا أن تكون في اللباس؛ فمثلا لباس " يوكاطا" (Yukata) اليابانية وهو لباس يرتديه اليابانيون رجالا ونساء في الشارع

أو داخل المنزل أو عند النوم وهذا الأمر يتنافى مع عادات المجتمعات الأخرى

في اللباس، فلباس الرجال مختلف عن لباس النساء واللباس مختلف بين العمل والمنزل والمناسبات. ونقف على كلمات كاتفورد التي فسرت ترجمة هذه المفردة بصفة خاصة و ما يشابهها بصفة عامة:" إن الحل الذي تبناه معظم المترجمين في هذه الحالة هو نقل المفردة

[1]Voir: Zoe Petit, the audiovisual texte, subtitling and dubbing different genres, in Mata XLLXY, N° 2004 ; https://www.erudit.org/fr/revues/meta/2004-v49-n1-meta733/009017ar/

[2]يخلف زوليخة، آليات وأساليب الترجمة للطفل في عصر العولمة، المجلة العربية لعلم الترجمة, ع1, ج01,ص 114.

"يوكاطا" من اللغة المصدر إلى نص في اللغة الهدف مع ترك المعنى السياقي يبرز من السياق اللفظي أو شرحه في الهامش[1]"

و من هنا يتضح لنا أن هذه المقاربة أكدت على ترجمة ثقافة إلى ثقافة أخرى و التي لن تكون بالأمر الهين خصوصا في النصوص التي تمس الدين، السياسة و العقيدة أو حتى العادات و تقاليد. هنا على المترجم أن يكون ملما بالفوارق الدقيقة و أن يخوض في البحث عن المفردات، المصطلحات و حتى اللهجات العامية و ان يكون له دراية بالاستراتيجيات التي سنضعها قيد الدراسة في الفصل الثاني و التي قد أكدها جل المنظرين في حقل الدراسات الترجمية.

إن أصعب ما يمكن أن يواجه المترجم هو نقل مفاهيم ثقافية خاصة و أن الترجمة مرهونة بعوامل لغوية و أخرى ميتالغوية تندمج معا لتجسد الفعل الترجمي.

3. أوجه الترجمة السمعية البصرية في العصر الحالي:

تنوعت أشكال الترجمة السمعية البصرية مع تعدد وسائل الإعلام وأشكال الصوت، مثل المؤتمرات وغيرها. ونظرًا لاستمرار تطور وتوسع الدراسات في مجال الترجمة السمعية البصرية، فإن أشكالها ما زالت تتطور و بالتالي فهذا الحقل مزال يتجدد ويشهد ابتكارات جديدة من أشكال الترجمة و الواقع يظهر أنه ليس من السهل تحديد أوجه الترجمة السمعية البصرية، لكن معظم الباحثين يتفقون على استخدام تصنيف إيف غامبي الذي يضم 12

[1]CATFORD, A Linguistic Theory of translation. An Essay in applied Linguistics. Oxford Universitypress, 1980, p100, "The solution adopted by most translators here would be to transfer the SLitemyukata into the TL text, leaving its contextual meaning to emerge from the co-text (or else explaining it in a footnote).

نوعًا، مع إضافة بعض الأشكال التي لم يتم ذكرها، والتي تنشأ بسبب خصوصية اللغة العربية ولهجاتها وتتطلب أشكالًا مختلفة من الترجمة السمعية البصرية الغير موجودة في اللغات الأخرى.

- **ترجمة السيناريو (la traduction de scenarios)**: تتمثل في ترجمة السيناريو التلفزيوني أو السينمائي في النسخة الأولية بشكل تحريري، والهدف منها الحصول على دعم مالي لإنتاج العمل بلغة أخرى. وعادة ما يقوم بها شخص واحد وتسلم للمنتج أو المخرج الذي يعتبر المتلقي لهذه الترجمة[1].
- **السترجة في اللغة ذاتها(Le sous-titrage intralinguistique)**:يتم نقل الحوار المنطوق إلى حوار مكتوب بنفس اللغة، أي تحويل اللغة السمعية إلى لغة بصرية. وقد أدرج إيف غامبي هذا النوع من السترجة خصيصًا للصم والبكم (Closed Caption)، وتم تقسيمها إلى نوعين:

- السترجة المفتوحة: تقدمها بعض القنوات وتظهر على الشاشة ويمكن للجميع رؤيتها.

- السترجة المغلقة: تعتبر خدمة اختيارية يمكن للمشاهدين إضافتها حسب رغبتهم، وعادةً ما تتوفر بعدة لغات. يمكن للمشاهد الضغط على زر معين في جهاز التحكم عن بُعد لعرض قائمة بالسترجات، ويختار اللغة المطلوبة، سواءً كانت لغته الأصلية في حالة ضعف السمع أو لغة أخرى.

[1]ينظر: أحلام حال و آخرون, الترجمة السمعية البصرية : "الواقع و الأفاق"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسة و الاقتصادية، برلين ألمانيا، ط 1، 2020، ص18.

هناك نوعان من نظام التيليتكس:(Teletexte)

-النوع العادي: يكون باللون الأبيض ولا يتغير طوال الفيلم.

-النوع الملون: يستخدم ألوانًا مختلفة لتمييز الأصوات والصرخات والموسيقى.

تم استخدام نظام التيليتكس لأول مرة في عام 1970م، وظهر التيليتكس الملون في عام 1983م على القناة الفرنسية الثانية. وازدادت شعبية هذا النظام في أغلب القنوات الأوروبية والأمريكية. ومع ذلك، للأسف لا توفر القنوات العربية هذه الخدمة.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك استخدامات أخرى لنظام التيليتكس، مثل توفير خدمة الأخبار والمعلومات حول البرامج، وليس فقط ترجمة البرامج نفسها.

هناك أنواع مختلفة من الترجمة في اللغة العربية، والتي قد لا توجد في ثقافات أخرى، مثل ترجمة بعض اللهجات العربية إلى اللغة الفصحى. ويمكن تصنيف السترجات في اللغة العربية إلى عدة أنواع، بما في ذلك:

الترجمة من أجل الصم: وتعتبر هذه الترجمة عبارة عن نصوص تظهر في أسفل الشاشة بنفس لغة الفيلم.

الترجمة بين اللهجات: وتستخدم لترجمة الحوارات بين اللهجات المختلفة في اللغة العربية إلى اللغة الفصحى.

الترجمة التعليمية: وتستخدم لتعليم اللغات، سواءً في اللغة المستهدفة نفسها أو في لغة أجنبية.

الترجمة في برامج الكبسولات: وهي برامج قصيرة جدًا تحتوي على أفكار مكثفة، وتتم ترجمة الحوارات فيها إلى نصوص تظهر في وسط الشاشة.

الترجمة لتلاوة القرآن الكريم: وتستخدم لتسهيل قراءة القرآن ومتابعته.

تواجه الترجمة في اللغة العربية بعض التحديات، مثل ضرورة نقل النص المنطوق بشكل كامل في الترجمة التعليمية وترجمة الكبسولات، وتحدي السرعة في الأفلام الفرنسية حيث يجب ضغط الترجمة لتتناسب مع سرعة الحوارات[1].

- **السترجة بين اللغات(le sous-titrage interlinguistique)**:الأكثر شيوعًا حيث يتم تغيير اللغة الأصلية إلى لغة الوصول، مثل ترجمة الأفلام والمسلسلات والوثائقيات الأجنبية إلى اللغة العربية وغيرها[2]، و بمجرد سماع الترجمة السمعية البصرية يتبادر إلى ذهننا السترجة بين اللغات وقد تخضع إلى قيود من قبل الشركات مثلا الحجم و مكان عرض كتابة.
- **السترجة المباشرة (Le sous-titrage en direct)**:يتم استخدام هذه التقنية في بعض البرامج التلفزيونية والمحاكمات التي يتم بثها مباشرة، وهي منتشرة جدًا في أمريكا وبريطانيا، يمكن تطبيقها بطريقتين: إما أن يتم إعداد الترجمة مسبقًا

[1]ينظر: احلام حال و آخرون ،المرجع السابق، ص 19-22.

[2]ينظر:المرجع نفسه ، ص 22.

قبل بث البرنامج المباشر، أو باستخدام برامج كمبيوتر متقدمة قادرة على التعرف على الصوت وكتابته وترجمته على الفور، تطلب بعض الهيئات التنظيمية في بعض البلدان من القنوات التلفزيونية توفير السترجة لبرامجها، وتشمل هذه البلدان الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا، حيث يتم توفير السترجة لمعظم البرامج مثل النشرات الإخبارية والبرامج الاجتماعية والرياضية[1]، هذا النوع له عدة معاير تؤثر على النتيجة نهائية مثل معيار الوقت و المساحة مثلا لكننا مقارنة بالدبلجة فهي أقل كلفة.

- **<u>الترجمة الفورية</u>:** هي عملية ترجمة الكلام المسموع في اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف بشكل فوري. وهي تعتبر أقدم أنواع الترجمة في التاريخ وكانت تستخدم للتواصل بين الشعوب المختلفة قبل ظهور الكتابة. منذ ظهور الإنسان واللغة، بدأت الحاجة إلى الترجمة الفورية بين القبائل المختلفة نظرًا لكونها حاجة إنسانية.

ظهر الاهتمام الرسمي بالترجمة الفورية بعد الحرب العالمية الأولى، وتطورت وتوسعت استخداماتها من الترجمة بين شخصين إلى ترجمة المؤتمرات والخطابات السياسية، إن الترجمة الفورية تعتبر صعبة بسبب عدم توفر الوقت للمترجم للرجوع إلى القواميس.

و تتطلب مستوى عالٍ من الثقافة ومهارة كبيرة في التحدث باللغتين ومعرفة عميقة بالمجال الذي يتم الترجمة فيه.

[1]ينظر: أحلام حال و آخرون ، المرجع السابق، ص 23-24.

على الرغم من أن الترجمة الفورية تعتمد أكثر على السمع من البصر، إلا أن الحركات اليدين والعينين تلعب دورًا هامًا في الترجمة التتابعية، حيث يراقب المترجم الجمهور ويترجم بناءً على تفاعلهم معه. تعتبر حركة اليدين مهمة أيضًا في إيضاح بعض الجزئيات وفهم الجمهور الذي ينتمي لثقافة المترجم.

المترجم الفوري يواجه تحديات كثيرة تتطلب سرعة البديهة واختيار المصطلحات الدقيقة حيث أن خطأً في مصطلح سياسي، على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي إلى أزمة دبلوماسية. وهناك أمثلة عديدة على ذلك، مثل ترجمة خاطئة لكلمة فرنسية تسببت في توتر في المفاوضات بين باريس وواشنطن في عام 1830.

ظهرت مهنة الترجمة الفورية للمؤتمرات بعد الحرب العالمية الأولى، وأصبحت مهنة متخصصة. تنقسم الترجمة الفورية إلى عدة أقسام مثل الترجمة الفورية التزامنية والتتابعية والإعلامية و الهمسية وترجمة المؤتمرات والترجمة التجارية والترجمة القانونية وغيرها[1]،

- **الدبلجة(le doublage):** هي عملية ترجمة نص منطوق إلى لغة سمعية متزامنة مع الأداء الصوتي في اللغة الأصلية. ويمكن أن تتم بين لغات مختلفة، كما يحدث في دبلجة المسلسلات التركية أو المكسيكية إلى اللغة العربية، أو في نفس اللغة لأسباب ثقافية وعرقية وتجارية. على سبيل المثال، فيلم "Trainspotting" تم دبلجته إلى اللهجة الأمريكية، وفيلم "Amoremolesto" تم إنتاجه بلهجة جنوب إيطاليا ثم

[1] ينظر: احلام حال و آخرون ، المرجع السابق ،ص23-30.

دبلجته إلى لهجة شمال إيطاليا. وأيضًا تم دبلجة سلسلة أفلام "هاري بوتر" إلى اللهجة الأمريكية. في الثقافة العربية، نجد الدبلجة في اللغة نفسها فقط في مقاطع هواة على موقع اليوتيوب حيث يقوم الهواة بدبلجة حوارات ساخرة للسياسيين العرب بنفس اللغة العربية، ولكن بشكل ساخر. قد لا تعتبر هذه الترجمة فعليًا ترجمة للخطابات السياسية، ولكنها لا تزال تعتبر دبلجة.(سيتم التفصيل فيها في المبحث الثاني)[1].

- **الترجمة الفوقية(Le voice over ou demi-doublage):** هي تقنية تستخدم في الترجمة حيث يتم بث الصوت الأصلي وصوت الترجمة معًا. يتم تخفيض مستوى الصوت الأصلي ورفع مستوى صوت الترجمة، وعادةً ما يبدأ الصوت الأصلي بصوت مرتفع لبضع ثوانٍ ثم يتم تخفيضه وظهور صوت الترجمة بشكل مرتفع، ويستمر الصوت الأصلي منخفضًا وموجودًا حتى نهاية الترجمة. قد ينتهي الصوت الأصلي مع صوت الترجمة أو يسبقه في الانتهاء. يعتبر هذا النوع من الترجمة غير متزامن، وفي روسيا يُعرف باسم "ترجمة غافريلوف" (Gavrilovtranslation)نسبةً إلى أندريه غافريلوف وهو أحد أبرز الأصوات المختصة في هذا المجال. تُستخدم هذه التقنية في روسيا لدبلجة معظم الأفلام والمسلسلات الأجنبية، وأيضًا في بعض الأفلام الوثائقية وبرامج الإذاعة.[2]

[1]ينظر: .أحلام حال و آخرون ،المرجع السابق ، ص23
[2]ينظر: المرجع نفسه، ص30-31

- **التعليق الحر(Le commentaire libre):**هو تقنية تستخدم لتعديل المواد السمعية عن طريق إضافة تعليقات ومعلومات إضافية وتفاصيل أكثر دقة.

عمومًا، فإنها ليست ترجمة دقيقة، بل هي تعليق حر على النص الأصلي. تُستخدم هذه التقنية عادة في برامج الأطفال لتبسيط اللغة وتوضيح بعض المفاهيم والمصطلحات الصعبة وشرح النقاط التي لم يتم ذكرها بالتفصيل في النص الأصلي[1].

- **السترجة الفوقية(Le sous_titrage):** تستخدم في المسارح والأوبرا عندما يتم عرض الترجمة على شاشة موجودة فوق الممثلين. يُمكن أن تكون الترجمة بنفس اللغة للأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع أو يتعلمون اللغة، أو يُمكن ترجمتها إلى لغة أخرى. هذا النوع من الترجمة أكثر صعوبة من الترجمة العادية، حيث يتم تجهيز ومزامنة ترجمة الأفلام مع الحوار، أما في العروض المسرحية والأوبرا، فإن زمن الحوار في المسرحيات يختلف من يوم إلى آخر، وبالتالي يجب أن تتغير الترجمة يوميًا، وبالتالي فإن تغيير الترجمة يكون مباشرًا وشاقًا للفنيين. يحاول المختص الذي يقوم بتغيير الترجمة التركيز على حوار الشخصيات ومتابعتها بدقة عالية. وتُعرض الترجمة على شاشة طويلة يمر عليها النص بشكل مستمر من الأعلى إلى الأسفل باتجاه واحد.

[1]ينظر: احلام حال و آخرون ،المرجع السابق، ص 31-32

كما يتم استخدام ألوان مختلفة لتمييز الغناء عن الحوار. تعتبر السترجة الفوقية أحدث أنواع الترجمة التي ظهرت، حيث تم استخدامها لأول مرة في دار الأوبرا في كندا في عام 1983.[1]

- **الترجمة المباشرة (La traduction à vue) :**هي ترجمة النص المكتوب إلى نص مسموع يتم قراءته بصوت مرتفع، أو ترجمة شفهية فورية لنص مكتوب. يُستخدم عادة في المحاضرات و الندوات، وأيضًا في المهرجانات السينمائية، أو في ترجمة العقود للعملاء. كما قامت كريستينا باركن بتقسيم الترجمة المباشرة إلى ستة أنواع مختلفة.[2]

- **الوصف السمعي(l'audio - description):** هو نوع من الوصف يستخدم لشرح تعابير الوجه وحركات الجسد للأشخاص المكفوفين أو ضعاف البصر الذين لا يمكنهم رؤية التفاصيل البصرية في الصورة. يقوم المترجم في هذا النوع من الوصف بوصف لغة الجسد وخلفية الشوارع واللافتات ووضعيات الممثلين وحالة الطقس. ظهر الوصف السمعي في الولايات المتحدة في أوائل الثمانينيات عندما قام جريجوريفرازير، أستاذ في جامعة سان فرانسيسكو، بوصف فيلم لصديقه المكفوف. بعد ذلك، قدم اقتراحًا لإضافة الوصف السمعي للمشاهد البصرية في الأفلام من أجل المكفوفين. تم تأسيس قسم مختص بالوصف السمعي في الكلية عام 1989. يمكن تقسيمه إلى وصف في اللغة الأصلية ووصف في لغة أجنبية. في اللغة الأصلية، تم

[1] ينظر: أحلام حال و آخرون ،المرجع السابق ، ص32.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 33.

استخدامه في قنوات مثل ARTE وZDFفي ألمانيا منذ عام 1993. وفي عام 2001، أصبح من الواجب على جميع القنوات البريطانية إنتاج 4% من برامجها بطريقة الوصف السمعي، وزادت هذه النسبة إلى 10% في عام 2010. أما فيما يتعلق باللغة الأجنبية، فإنه يتم دمجه مع عملية الدبلجة لتحويل الصورة إلى كلام مسموع في حالة عدم وجود دبلجة. في الوقت الحاضر تتوفر تقنيات حديثة تساعد الأشخاص المكفوفين، مثل استخدام برامج القراءة الصوتية لتحويل النص المكتوب إلى صوت. هذه التكنولوجيا تسهل التواصل والمشاركة المجتمعية للأشخاص المكفوفين، وتستخدم أيضًا في القنوات الإذاعية والتلفزيونية لتوفير الوصف السمعي للمسرحيات والبرامج[1].

- **<u>الإنتاج متعدد اللغات (la production multilingue):</u>**يشير إلى إنتاج الأعمال السينمائية بلغات متعددة، حيث يتم إخراج الفيلم بلغته الأصلية ودبلجته إلى لغات أخرى في نفس الوقت. على الرغم من تشابهه مع ترجمة السيناريو، إلا أن هناك اختلافًا بينهما. فترجمة السيناريو تكون ترجمة تحريرية يتم تقديمها للمنتج أو المخرج فقط، بينما يتجاوز الإنتاج متعدد اللغات هذه المرحلة ويشمل الإنتاج الفعلي للعمل.

يمكن تقسيم أساليب الإنتاج المتعدد إلى نوعين، الأول يتمثل في إخراج الفيلم ودبلجته في نفس الوقت، كما حدث في فيلم "أسد الصحراء (Lion of The Desert) "الذي يتناول حياة

[11]ينظر: أحلام حال و آخرون ، المرجع السابق ،ص 36-38

المجاهد الليبي عمر المختار. فقد تم إخراج الفيلم باللغة الإنجليزية بواسطة فريق عمل أجنبي يتقدمه النجم أنطوني كوين، ثم تمت دبلجته إلى اللغة العربية بواسطة فريق عمل محترف من النجوم العرب، مثل عبد الله غيث الذي قام بأداء صوت شخصية عمر المختار. تمت الدبلجة بشكل احترافي حتى بدت وكأنها أصوات حقيقية لا تظهر ملمحًا من الدبلجة. يمكن أيضًا رؤية هذا النوع من الإنتاج في بعض القنوات الوثائقية التي تعرض الأفلام الوثائقية بلغتين (الصوت الأصلي والدبلجة إلى العربية)، حيث يمكن للمشاهدين اختيار اللغة المفضلة عن طريق الضغط على زر الصوت.[1]

هذا النوع أيضًا متوفر في شاشات الطائرات حيث يمكن للمسافرين اختيار الدبلجة أو الترجمة التي يفضلونها لمشاهدة الأفلام الأجنبية .أما النوع الثاني من الإنتاج المشترك، فيكون أكثر تكلفة، ويتطلب إعادة إنتاج العمل بشكل كامل.

ظهرت هذه الطريقة منذ الثلاثينيات واستمرت حتى الخمسينيات مع السينما الأمريكية التي كانت تنتج الأفلام باللغة الإنجليزية ثم تقوم بإعادة إنتاجها بلغات أخرى لاستهداف الأسواق الأوروبية والآسيوية. مثال على ذلك هو الراحل مصطفى العقاد الذي قام بإنتاج فيلم "الرسالة" بنسختين.

[1]ينظر: أحلام حال و آخرون ، المرجع السابق ،ص 37

منذ بداية عملية التصوير، تم تصوير مشاهد الفيلم مرتين، مرة باللغة

العربية مع أبطال الفيلم العرب، ومرة باللغة الإنجليزية مع أبطال الفيلم الأجانب مثل آنطوني كوين وإيرين باباس. كانت هذه الطريقة مكلفة جدًا من حيث التكلفة المالية والوقت المستغرق، مما أدى إلى تراجع المنتجين والمخرجين عن استخدامه[1].

[1]ينظر: د. أحلام حال و آخرون ، المرجع السابق ،ص 36-38.

المبحث الثاني: الترجمة الإعلامية في العالم العربي

1. الترجمة الإعلامية:

يشهدُ عصرُنا ثورةً هائلةً تُغَيّرُ ملامحَ الإعلامِ وتُعيدُ صياغةَ اللغةِ بأكملها و اللغة بحاجة إلى الوسائط الإعلامية للحفاظ على كينونتها و في غضونِ سنواتٍ قليلةٍ، واجهتْ وسائلُ الإعلامِ التقليديةُ، من صحفٍ ومجلاتٍ وإذاعاتٍ وتلفزيونٍ، منافسةً قويةً من قِبلِ وسائلِ الإعلامِ الحديثةِ، متمثلةً في الإنترنتِ ومنصاتِ التواصلِ الاجتماعي, ولم يقتصرْ التغييرُ على الوسيلةِ فحسب، بل طالَ اللغةَ أيضاً.

فمعَ انتشارِ التكنولوجيا وانتعاشِ ثقافةِ التفاعلِ الرقمي، ظهرتْ لغة جديدة غنية بالاختصاراتِ والتعبيراتِ العاميّةِ والرموزِ التعبيريةِ ، و بهذا فرض الإعلام أسلوباً له ملامحه الواضحة على اللغة التي يتم بها تقديم البرامج وصار هذا الأسلوب أداة مهمة لنقل المعلومات والأفكار للجمهور، وله دور كبير في تشكيل الرأي العام، يتميز بخصائص محددة مثل

الوضوح، البساطة ، الدقة ، الموضوعية ، الإيجاز ، الجاذبية والتأثير مما تجعله مختلفاً عن أساليب الكتابة الأخرى ؛ حيث امتزج الحدث الإعلامي باللهجات ما أدى إلى نشوء لغة جديدة تختلف عن لغة العلم فاعتبرها البعض تشوها للغة بحيث "أن استخدام العاميات تعتبر تهجينا وإفسادا للغة والثقافة"[1] لكن مهما اختلت الآراء تبقى أن اللغة تحاكي متطلبات العصر.

[1] الموقع الإلكتروني تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/11 على الساعة 13:45:

https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=5646&chapterid=1175

و يمكننا رؤية أنّها تخاطب مجتمعا مشتركاً بحيث ان أفراده يتواصلون في مختلف

المجالات؛ من الثقافة، الصناعة و التجارة، إلى العلوم البحتة ، الاجتماعية ، الإنسانية، الفنون والآداب. فهي بمثابة الجسر الذي يربط بين مختلف فئات المجتمع، ووسيلة لنقل المعرفة والأفكار وتبادل الخبرات "وهي لغة ذات طبيعة خاصة تتعدد تجلياتها وأنواع الصور التي تتشكل فيها، فلغة الإعلام تبدأ عند أدنى نقطة على خط اللغة لتلبس رداء العامية الصرفة وتنتهي عند أقصى نقطة له لتقبع في أدبيات اللغة الفصحى[1]" إذن نرى أن اللغة الإعلامية تختلف عن لغات العلوم و بهذا تتجاوز مخاطبة الفئات المتخصصة و هي لغة تحمل العناصر الثقافية، و الأساليب البلاغية و مختلف المصطلحات من الدينية إلى السياسية إلى برامج الطبخ فتطرق مختلف الحقول.

ونستنتج مما سبق أن الترجمة و اللغة وجهان لعملة واحدة، هما يسعيان إلى هدف واحد و هو التواصل بين الشعوب و كلاهما يحملان عبء نقل الثقافات و تبادلها مما يتيح للمترجم المبدع أن يظهر مهاراته خاصة، و يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الترجمة الإعلامية تخضع لقيود إيديولوجية فنرى إيديولوجية المترجم نفسه و إيديولوجية الجمهور المتلقي و هذا ما جعلها من أصعب العمليات الترجمية.

[1]محمود خليل، محمد منصور هيبة، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، القاهرة، جامعة القاهرة، ط1، 2000،ص5.

و قد أكد محمود أبو فروة الرجبي، في بحثه: وسائل الإعلام والتوعية اللغوية ونشره يُقدم الإعلام وجهين للغة العربية: منقذ ومُهدد؛ من ناحية يُساهم في إحياء اللغة ونشرها من خلال استخدامه للغة الفصيحة وبثّ المعرفة والثقافة. لكن من ناحية أخرى، قد يُشكل الإعلام خطراً على اللغة من خلال استخدام لغة خاصة به تُغفل القواعد العربية ونشر مصطلحات مُغلوطة على سبيل المثال، استخدام مصطلح "غضب الطبيعة" بدلاً من "الكوارث الطبيعية"، أو تصنيف العالم العربي والإسلامي كـ"دول عالم ثالث" بدلاً من تسميته بأسمائه الحقيقية[1]، إذن نرى أن المشاهد العربي بطريقة أو أخرى يتأثر باللهجات العامية ما يؤدي به إلى ضعف الإحساس باللغة العربية التي تواجه خطر حقيقيًا بسبب دعوات البعض للكتابة باللهجات العامية، والتي تؤدي إلى الانقسامات بين أقطار الأمة العربية دون أن ننسى اتساع الرقعة الجغرافية للوطن العربي و اختلاف لغة المستعمر فيها فنرى تعريبا في المشرق العربي من اللغة الإنجليزية بينما نرى تعريبا من اللغة الفرنسية في المغرب العربي.

و هنا نقف على وجهة نظر الإعلامي فاروق شوشة في تقديره لجهود العاملين في وسائل الإعلام العربية، وخاصة في مجال التعريب والترجمة السريعة للأخبار الدولية فمن ناحيةٍ، تُحتمُ عليهم سرعةُ الأحداثِ اتّخاذَ قراراتٍ سريعةٍ لنشرِ الأخبارِ دونِ تأخيرٍ، ممّا قد يُؤدّي إلى وقوعِ بعضِ الأخطاءِ اللغويةِ ومن ناحيةٍ أخرى، يُفتقرونَ إلى الدعمِ الكافي من قِبلِ المجامعِ

[1]ينظر : محمود أبو فروة الرجبي: وسائل الإعلام والتوعية اللغوية ونشرها، مجمع اللغة العربية الأردني، .2012 ص 403

اللغويةِ العربيةِ التي يُفترضُ بها مراجعةُ ترجماتِهم وتصحيحُ أخطائهم وهم في هذه الحال يحتاجون إلى تعزيزِ التعاونِ بينَ وسائلِ الإعلامِ العربيةِ والمجامعِ اللغويةِ، ممّا يُساهمُ في ضمانِ دقةِ المعلوماتِ المنشورةِ ونُصْحتِها اللغويةِ[1].

وهنا يمكننا القول أن وسائل الإعلام الحديثة لعبت دورًا هامًا في إعادة إحياء اللغة الفصحى العربية ونشرها على نطاق واسع بين عامة الناس، لكن عامل السرعة أحيانا يكون له دور في كثر الأخطاء فالمؤسسات لإعلامية تعمل بوتيرة سريعة و اي تأخير بين حدث إعلامي و ترجمته يضيع ساعات ثمينة في عالم الإعلام، لهذا وجب الاستعانة بالمدققين اللغوين

و حبذا لو كانوا من اللغة الأم و اللغة الهدف وبذلك نتمكّن من فهم المعاني التي تتضمنها اللغة الأصلية وصياغة الترجمة مع ناطق أصلي باللغة الهدف.

ولكن على الرغم من هذه التحديات، فإنّ دور وسائل الإعلام في إحياء اللغة الفصحى ونشرها لا يمكن إنكاره، فهي تساهم بشكل كبير في الحفاظ على اللغة العربية وتعزيز مكانتها كلغة حضارة وثقافة.

إنّ مهمةَ رجال الإعلام والصحافة لا تقتصر على نقل المعلومات والأخبار فحسب، بل تمتدّ لتشملَ مسؤوليةَ الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها لِغرسِ هذه المفرداتِ الجديدةِ في أذهانِ

[1]ينظر : صحيفة الاتحاد الإماراتية، تقرير صحفي بعنوان: وسائل الإعلام تساهم في تشكيل الذائقة الإنسانية وجريان لغة الضاد على الألسنة، مداخلة فاروق شوشة، 12/ يوليو/2013.

القراءِ والمستمعين، وذلكَ من خلالِ استخدامِها بشكلٍ مُنتظمٍ وصحيحٍ في كتاباتهم وبرامجهم[1].

خلاصة القول تواجه اللغة العربية، كغيرها من لغات العالم باستثناء الإنجليزية، تحدياتٍ جسيمة في الثورة الرقمية التي نشهدها اليوم فقد نتج تفاعل الترجمة، اللغة و الإعلام بخلق علاقة متشابكة فمن، جهة اللغة العربية امتدت و انتشرت في أرجاء العالم ومن جهة ضعف التراكيب اللغوية، و في سياق تحليل هذه العلاقة و جب تشجيع استخدام اللغة العربية الفصيحة السليمة في وسائل الإعلام، وتدريب صناع الخطاب الإعلامي على مهارات التعبير الصحيح والفصيح.

للأسف، لا نرى تجسيدًا كافيًا لهذه الجهود على أرض الواقع، فبينما تُهيمن اللهجات المحلية على وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، تبقى اللغة العربية الفصيحة صامدةً في ساحتها

التقليدية، أي وسائل الإعلام المقروءة و الحفاظ على اللغة العربية مسؤوليةٌ تقع على عاتق الجميع، من أفرادٍ ومؤسساتٍ وحكومات. وعلينا جميعًا أن نسعى جاهدين لتعزيز مكانة لغتنا

الأمّ في مختلف مجالات الحياة، وأن نجعلها لغةً للتواصل والتعبير والإبداع في عالمٍ يتغير بوتيرةٍ سريعة.

[1]ينظر: أحمد بن نعمان، واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام (عرض تقويمي)، ورقة علمية مقدمة إلى ندوة اللغة العربية إلى أين، جامعة أم القرى، اطلع عليه يوم: 2024/05/25 على ساعة 10:57، ومنشورة على الرابط:
https://arabiclanguageic.org/view_page.php?id=326

2. أثر الترجمة على اللغة العربية :

تأثرت اللغة العربية بشكل كبير باللغات الأخرى فقد ساهمت حركة الترجمة في ازدهار لغة الضاد، وقد ترتب على هذا التأثير تطور وتنوع في اللغة العربية نفسها. فقد كانت العربية لغة القرآن والدين والعلم والأدب في تلك الفترة، ومع ذلك، استلمت العربية العديد من الكلمات والمفردات والتقنيات اللغوية من اللغات الأخرى التي كانت موجودة في المناطق التي كانت تتفاعل معها الثقافة العربية فمثلا **اللغة الفارسية؛** تأثرت باللغة الفارسية بشكل كبير خاصة في المجالات الأدبية والفلسفية والعلمية. تم استيعاب العديد من المصطلحات الفارسية والمفردات الفنية والعلمية في اللغة العربية، وكان لها تأثير كبير في تطور اللغة

العربية، **واللغة اليونانية:** تم ترجمة العديد من النصوص اليونانية إلى العربية في هذه الفترة مما أدى إلى إدخال الكثير من المصطلحات الفلسفية والعلمية اليونانية إلى اللغة العربية وتم تكييفها واستخدامها في النصوص العربية . **واللغات الهندية:** كانت هناك علاقات تجارية وثقافية بين العرب والهنود، مما أدى إلى استيعاب بعض المصطلحات والكلمات الهندية في اللغة العربية، خاصة في المجالات التجارية والعلمية.

واللغة السريانية والأرامية: تأثرت اللغة العربية بشكل كبير باللغات السريانية والأرامية في العصور القديمة، وكان لها تأثير ملحوظ في النحو والصرف والمفردات العربية و قد ذكر محمد عبد الشافي في كتابه عبقرية اللغة العربية مستدلا بحديث بيير جيرو pierre Guiraud في كتابه الكلمات الأجنبية قائلا :

"أما العرب فقد أخذوا تراث الإغريق، فأنشأ العرب علاقات مع فارس والهند ومصر في الشرق وبدأوا منذ عام 773م يترجمون النصوص العلمية الأولى عن الهندية، فلقد أصبح أعظم الأسماء في ميادين الأدب والفلسفة والعلم عرباً مسلمين؛ كابن سينا، وابن

رشد، والخوارزمي والخيام، والبتاني والكيميائيين خالد بن يزيد، وجابر بن حيان والرازي[1]."

رأى العرب في لغتهم قدرة هائلة على النمو و التطور لذا قام اللسانين و المترجمون بوضع أساليب في حال تعذر وجود مقابل للفظ الأجنبي في اللغة العربية و من بين هذه الأساليب سندرس المعرب و الدخيل.

1.2 مصطلح المعرب:

للتعريب تعريفات كثيرة عند القدامى والمحدثين منها:

قال الجوهري(ت 393 هـ) : " تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها تقول عربته العرب ، وأعربته أيضاً[2]" و يقول سيبويه : "اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف

[1]محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة إيسيسكو، 2016، ص 139.

[2] اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان، ج1، ط2، ص197

الأعجمية ما ليس من حروفهم[1]" و ذكر الفيروز أبادي (ت817هـ) أن التعريب هو "تهذيب المنطق من اللحن[2]"

و كما ذكرنا سابقا "فقد كان للعرب بعض مخالطة لسائر الألسنة في أسفارهم فعلقت من لغاتهم ألفاظ غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملتها في أشعارها ومحاورتها حتى جرت مجرى العربي الفصيح ووقع بها البيان وفي اللغة العربية من اللغات اليونانية، الفارسية، السريانية، الرومانية، الحبشية، العبرانية والهندية الشيء الكثير[3]" .

إذن دخول الكلمة الغريبة في اللغة العربية شبيه بدخول الغريب في قبائل العرب، ولذلك كان التعريب خطوة أساسية للمحافظة على اللغة العربية فهو يُساعد على إثراء اللغة العربية وتطويرها لتواكب التطورات العالمية و لدينا مئات الكلمات التي أصبحت جزءاً لا يتجزَّأ من اللغة العربية من أمثال" راديو "و" تلفزيون "أو" تلفاز "و" كمبيوتر "وتلفون "و" فاكس"،...إلخ. ومصطلح التعريب قديم لكنه اكتسب دلالات شحنيه في العصر الحديث عصر السرعة و التطور التكنولوجي، و يُثير موضوع التعريب جدلًا واسعًا بين اللغويين والمثقفين. فبينما يرى البعض فيه إفسادًا للغة العربية وتشويهًا لمادتها، يرى آخرون أنه يُثريها ويُساعدها على مواكبة العلوم والتطورات الحديثة يرفض أصحاب الرأي الأول التعريب بشكل قاطع، معتقدين أنه يُشوّه قواعد اللغة العربية ويُفقدها خصائصها الفريدة. كما يعتقدون أن الترجمة هي

[1] شتكيفتش، العربية الفصحى الحديثة بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، تر: محمد حسن عبد العزيز، دار النصر للطباعة،ا لقاهرة، 1985، ص133.

[2] مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط8، 1426هـ-2005م.

[3] عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان، عمان ،1986، ص226.

الطريقة الأفضل لنقل المعاني من لغة إلى أخرى في المقابل، يُؤيد أصحاب الرأي الثاني التعريب بشكل مطلق، معتقدين أن المصطلح المعرب أقرب في الدلالة على المفهوم المقصود وأكثر وفاء بأغراض التعبير من الترجمة.

كما يرون أن التعريب يُساعد اللغة العربية على مواكبة العلوم والتطورات الحديثة و قد ورد في محاضرة د محمد حسن العصفور "في عصرنا الحديث يتمُّ أكثر ما يتمُّ عن طريق الترجمة التي تنشر هذه المفردات عن طريق وسائل الإعلام المختلفة والتعليم. و القارئ للنصوص العربيَّة المترجمة أو المؤلَّفة في كثير من العلوم الحديثة لا يملك إلا أن تستوقفه الأعداد الهائلة من الألفاظ ذات الأصول الأجنبيَّة الواضحة من حيث المبنى والمعنى، ذلك أن الثقافة

العربية الحديثة تستورد أكثر مما تصدِّر، ولذلك فإنها مضطرَّة لتعريب الألفاظ، أو ترجمتها[1]"

إذن تفاعلنا مع الحضارة الغربية وترجمة ما نستطيع ترجمته من علومها وتقنياتها أمرٌ ضروريٌّ لا مفرّ منه.

فحاجتنا إلى العلم والتقنية الملحّة، خاصة في ظلّ سرعة التطور والتقدُّم في مختلف المجالات ومن شروط النقل والتعريب هي عدم اللجوء إلى التعريب إلا عند الضرورة، و أهمُّ النقاط التي يَنبغي مُراعاتها أثناء النَّقلِ والتَّعريبِ؛ إذ يجب أن يتحرَّى النَّاقل العَليمُ بأسرارِ العَرَبيَّةِ لإيجاد اللفظ العربيّ الأمثل لنقل المعنى بدقة من اللّغة الأجنبية، و الكَفُّ عن

[1]د. محمد حسن محمد عصفور، تأثير الترجمة على اللغة العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، الإمارات العربية المتحدة، ع2، م4، جمادى الأولى 1428هـ، يونيو 2007م، ص197.

استعمالِ اللَّفظ المعَرَّب إذا كان له اسمٌ في لُغة العَربِ لإحياء تراثنا اللّغويّ و نسعى عند التّعريب إلى إدخال اللّفظ المعرب في قواعد الصرف العربيّ حتى يكونا عربيا او بمقامه والعَودةُ إلى النَّحت عِندَ اضطِرارِنا إليه في تَعريبِ المُصطَلَحاتِ العِلميَّةِ والفَنِّيَّةِ فهو يُعدّ أداة فعّالة لخدمة اللغة العربية وإثرائها[1].

و خلاصة القول أن هذه الإستراتيجية هي نقل الكلمة الأجنبية إلى اللغة العربية بعد تكييفها من الناحية الصوتية و الصرفية حتى تتلاءم مع الخصائص اللغوية للغة العربية و لقد اقترن المعرب بالدخيل في مواطن عدة لهذا سنمر للتحدث عن الدخيل.

1.2 مصطلح الدخيل :

"الدخيل لغة من الفعل دخل يدخل فهو داخل، والجذر دخل بتفرعه الاشتقاقي ذكر في القرآن مائة وثلاث عشرة مرة أغلبها جاءت بصيغة الفعل في الماضي، والمضارع، والأمر، في ثلاثين منها صيغة الماضي (أدخل) متلوا بمفعولين ، وفي اثنتي عشرة مرة متلوا بمفعول واحد[2]".

ومن أسباب غزارة الدخيل في اللغة العربية في عصرنا الحالي هو الإعلام، فلا يخلو أي بيت من أجهزة التلفاز و الهواتف الذكية و صار الجميع متصل بالانترنت فلا يكاد يمر اليوم الواحد دون أن يشاهد أو يسمع البرامج، الأخبار، الأفلام، و الإعلانات فأكتسح الدخيل اللغة العربية فمصطلح إستراتيجية، إيديولوجية، انتربول، سيسيولوجيا و ديمقراطية كلها دخيلة فهي

[1] ينظر: موسوعة اللغة العربية، المَبحَثُ الرابع: أهمُّ الشُّروطِ التي يَنبَغي مُراعاتُها أثناءَ النَّقلِ والتَّعريبِ، اطلع عليه يوم 2024/05/26 على ساعة 10:58، الموقع الإلكتروني:

https://dorar.net/arabia

[2] محمد العدناني، معجم الأغلاط اللغوية العاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1984، ص 218.

في الأصل كلمات إنجليزية و هذا مثال فقط و إذا طلعنا على القاموس لوجدناه يزخر بكم هائل متراكم من الألفاظ الدخيلة.

شهدت اللغة العربية عصوراً ذهبية خلال فترة النهضة العربية بفضل تضافر العديد من العوامل، شملت: ظهور شركات الطباعة العربية لنشر المعرفة، وإنشاء المكتبات العامة لتسهيل الوصول إلى الكتب، وتطور فن المسرح لنشر الفصحى، وتوفير الحريات الشخصية للتعبير عن الرأي، وتأسيس مجامع اللغة العربية لتنظيم اللغة، وحركة ترجمة الآداب والعلوم لنقل المعرفة الغربية، وتأسيس المدارس والجمعيات لنشر التعليم، وظهور الصحافة لنشر الوعي نتيجة لهذه العوامل، تمكنت اللغة العربية من التحرر من قيود التبعية اللغوية للاستعمار الغربي، وازدهرت من خلال تبني صيغ لغوية منتعشة بالدخيل و المعرب و المترجم[1]،إذن صارت المجامع اللغوية تحمل عبئ الإصلاح و نرى أن حتى الدخيل من استراتيجيات الإصلاح.

لاحظنا في بعض الدراسات اللغوية خلط بين مصطلحي "المعرب" و "الدخيل"، حيثُ يُستخدم كلاهما أحيانًا بمعنى واحد.

هذا الأمر يُصعّب فهم وتمييز طبيعة كلٍّ منهما، ولكن، يُمكن التمييز بين المعرب والدخيل "فإذا جاءت لفظة أجنبية ، وهذبت من حيث لفظها ، فأشبهت الأبنية العربية في ميزانها الصرفي ، اعتبرت من المعرب ، أما إذا بقيت على وزن غريب على اللغة العربية فهيمن

[1]ينظر: جرجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت، ج 4، 2005، ص45،90.

الدخيل"[1]، و بهذا يكون اللفظ المعرب بعد صياغته وفق قواعد اللغة العربية كلمة عربية جديدة تمامًا، كما لو كان قد وُلِدَ ونشأَ في رحم اللغة العربية فيندمج المعرب بشكلٍ كاملٍ مع بنية اللغة العربية، أما الدخيل فهو غريب داخل اللغة العربية، يحمل معه بعض خصائص لغته الأصلية، و لا يندمج الدخيل بشكلٍ كاملٍ مع اللغة العربية، وتبقى بعض ميزاته الصوتية أو الدلالية مختلفة عن قواعدها.

و على العموم، نستخلص أن المعرب و الدخيل، ساهما بطريقة فعالة في خدمة اللغة العربية و ترقيتها و أثرت الكلمات الدخيلة و المعربة على فعالية اللغة في الخطابات الإعلامية التي تساهم بدورها في التواصل الفعال في المجتمع.

و ترفع من زيادة الثروة اللغوية للفرد العربي و لا يمكننا الجزم بان هذه الآليات ساهمت بالسلب مثلما يرى التيار المعارض لهذه الاستراتيجيات فنحن بحاجة إلى نقل العلوم

و المعرفة سواء عن طريق لغة الإعلام أو الجامعات.

[1]د. حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، مكتبة الدراسات اللغوية، ص 71.

كخلاصة لما سبق تبين لنا من خلال هذا الفصل ماهية الترجمة السمعية البصرية و بعد انفصال الترجمة عن اللسانيات حاولت إنشاء علم مستقل بذاته و بالتالي ظهرت عدة مقاربات و نظريات التي يسعى جوهرها إلى تفسير ظاهرة الترجمة، ارتأينا الى بعض مقاربات الترجمة السمعية البصرية التي تقدم حلول عملية و تقترح السبيل الأمثل للقيام بالترجمة على أكمل وجه و رأينا أهميتها.

و تبين لنا كذلك صعوبة الترجمة الإعلامية التي تستدعي البحث و الدقة و أهمية تكوين مترجمين متخصصين للسد الثغرات المعرفية، و أن اللغة العربية لاتزال عاجزة أمام التطور التكنولوجي خاصة في ظل اللهجات العامية التي اقتحمت الإعلام العربي التي ينجر عنها صياغة مصطلحات جديدة وقفنا عند أثر الترجمة على اللغة العربية فتعرفنا على المعرب و الدخيل و تعرضنا للسبب اللبس بينهما.

و في الأخير توصلنا إلى أن الترجمة العربية للمحتوى الإعلامي هي فعليًا من المهارات التي يصعب إتقانها ونادرًا ما تكون المشكلة ناجمة عن الاختلافات القائمة بين الأسلوب الإعلامي العربي و الإنكليزي، و يجدر بالمترجم الماهر أن يكون ملما فقط باللغتين، و أن يتقن الكتابة بالأسلوب الإعلامي عند الترجمة و متنبّهًا للسياق الثقافي.

الفصل الثاني

المضامين الثقافية في الدبلجة

مع التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي، قد يصبح عمل الدبلجة قريبًا مهمة يمكن تنفيذها بسهولة ودون الحاجة لممثلين، حيث يمكن لأي شخص القيام بها بضغطة زر واحدة. هل سيكون الذكاء الاصطناعي قادرًا على القيام بمهمة الدبلجة بنفس كفاءة البشر؟ ومتى يمكن أن يتحقق ذلك؟ وكيف يمكن لمحترفي الدبلجة الحفاظ على وظائفهم في ظل تقدم الذكاء الاصطناعي؟

1. مساهمة الذكاء الاصطناعي في عملية الدبلجة:

هناك العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تحل محل المترجمين والممثلين والفنيين في مجال الدبلجة، ولكن لا يزال هذا النوع من الأدوات غير دقيق ولا يفوق الإنسان في الأداء. ومن بين هذه الأدوات[1]:

- **استبدال المترجمين:**

تطبيق واحد للذكاء الاصطناعي في مجال الدبلجة هو توفير الترجمة الفورية للأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية. وبذلك، قد لا نحتاج في المستقبل إلى مترجمين بشر لترجمة المحتوى قبل بدء عملية الدبلجة.

وفي الوقت الحالي، لا توجد خدمة ترجمة فورية مدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكن الاعتماد عليها بشكل كامل في عملية الدبلجة، ويحتاج الأمر إلى تدقيق الترجمة الآلية من قبل

[1] ينظر: شوكت قنبر، الذكاء الإصطناعي: هل سيقضي الذكاء الإصطناعي على مهنة الدوبلاج https://technologyreview.ae, تم الإطلاع على الموقع في تاريخ 2024/04/07 على الساعة 16:30.

مترجمين بشر. ومع ذلك، من المتوقع أن نشهد في المستقبل أدوات ترجمة آلية قادرة على الترجمة بنفس جودة البشر .[1]

- **استبدال ممثلي الدبلجة:**

تأثير الذكاء الاصطناعي الآخر في مجال الدبلجة هو إمكانية استبدال ممثلي الدبلجة. فعادةً، يكون لدى ممثلي الدبلجة مهارات خاصة تتطلب تدريبًا لتكييف أصواتهم مع الأدوار والعواطف واللهجات المختلفة، ويجب عليهم اتباع إرشادات ومعايير صارمة للحفاظ على اتساق ودقة أدائهم.

تتوفر حاليًا أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكنها إنتاج أصوات صناعية وتقليد الكلام البشر، ومع ذلك، فإنها لا تزال غير دقيقة وغير قادرة على مطابقة الكلام بشكل تامومن المتوقع أن تتحسن جودة هذه الأدوات مع مرور الوقت.

وبالتالي، بينما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في عملية الدبلجة من خلال توفير الترجمة الفورية وإنتاج الأصوات الاصطناعية، إلا أنه لا يزال هناك حاجة لتدقيق وإشراف بشري لضمان جودة النتائج يعتقد أنه في المستقبل، ستتطور تلك التقنيات بحيث تكون قادرة على مجاراة قدرات البشر بشكل أفضل.

[1] ينظر: شوكت قنبر، المرجع السابق

يقوم الذكاء الاصطناعي بتوليد أصوات تطابق تمامًا أصوات الممثلين الأصليين في لغات أخرى وهذا يعني أن المشاهدين يمكنهم سماع أصوات الممثلين الأصليين وهم يتحدثون بلغتهم الأم، بدلاً من الاستماع إلى أصوات ممثلين مختلفين ويمكن لذلك أن يعزز الانغماس والمتعة أثناء المشاهدة.

تعتبر مزامنة الأصوات وتناسب حركة الشفاه المدبلجة مع الممثلين الأصليين تحديًا كبيرًا في عملية الدبلجة. وهذا أمر مهم لأن عدم تطابق حركة الشفاه يمكن أن يشتت المشاهدين ويقلل من مصداقية الفيديو و واقعيته. ومطابقة الكلام المدبلج مع حركة الشفاه ليست سهلة، نظرًا لاختلاف طرق نطق اللغات المختلفة، ولأن كل ممثل لديه تعابير وجه وإيماءات مختلفة. وبالتالي، غالبًا ما يتطلب مزامنة الأصوات وحركة الشفاه الكثير من الوقت والجهد.

يستطيع الذكاء الاصطناعي مزامنة الكلام بدقة وتناسبه مع حركة شفاه الممثلين. فتقنيات مثل الرؤية الحاسوبية ومعالجة اللغة الطبيعية تمكنه من اكتشاف أشكال الفم وحركاته عند نطق الكلمات، ثم إنشاء أصوات تتطابق مع حركة شفاه كل ممثل في لغة أخرى. كما يمكن للذكاء الاصطناعي تعديل الفيديو وتغيير حركة شفاه الممثلين لجعلها أكثر طبيعية وواقعية[1].

ومن هنا نطرح تساؤلنا هل يستطيع الذكاء الاصطناعي اليوم دبلجة المحتوى مثل البشر؟

[1]ينظر: شوكت قنبر، المرجع السابق

لا يوجد إجابة واضحة على هذا السؤال، حيث يعتمد ذلك على عدة عوامل، مثل جودة الدبلجة المطلوبة وتوقعات ومعايير التقييم. يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي اليوم قادر على تقديم دبلجة واضحة ومفهومة إلى حدٍ ما، ولكنها ليست تمامًا مثل دبلجة البشر وتفتقر إلى الدقة والعاطفة[1].

1.1 كيفية حماية وظائف العاملين في مجال الدبلجة :

يواجه العاملون في مجال الدبلجة، مثل المترجمين والممثلين والفنيين، خطر فقدان وظائفهم نتيجة لتطور الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، فإن ذلك لا يعني أن مهنة الدبلجة ستختفي تمامًا. يمكن اتباع استراتيجيات لحماية وظائفهم، مثل:

- **تطوير المهارات:** عن طريق تعلم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين الإنتاجية واكتساب مهارات جديدة مثل تعلم لغات أو لهجات جديدة.
- **التركيز على الصفات البشرية:** يمكن أن تظل الدبلجة البشرية متفوقة على الدبلجة بالذكاء الاصطناعي من خلال التركيز على الجوانب البشرية مثل الإبداع والعاطفة، التي لا يمكن تكرارها أو استبدالها بسهولة.

حاليًا، لا تزال أدوات الذكاء الاصطناعي غير قادرة على استبدال البشر في مهنة الدبلجة، ويمكن استخدامها لتسهيل وتسريع وتحسين عملية الدبلجة. ومع ذلك، قد يكون في المستقبل

[1]ينظر: شوكت قنبر، المرجع السابق

إمكانية اختيار الدبلجة هي زر يتم الضغط عليه لتوليد أصوات الممثلين باللغة التي نختارها.[1]

2. الصوت والصورة في الدبلجة :التزامن و التأثير على الترجمة:

الترجمة السمعية البصرية، وخاصة الدبلجة، تتميز بطبيعة خاصة للنص. فهي تتطلب شروطًا معينة أثناء نقل المعنى من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف. على المترجم السمعي البصري أن يراعي طبيعة النص المراد ترجمته في الدبلجة، حيث يجمع بين العنصرين السمعي والبصري. عليه إعادة صياغة المعنى مع الأخذ بعين الاعتبار الصورة و الصوت.

تكمن الميزة الرئيسية للترجمة السمعية البصرية في أن المترجم يكتب للعين والأذن معًا، أي للمتحدث والمستمع، وليس للقارئ فقط يُعرف التجانس والتوافق بين الصوت والصورة بالتزامن، وهو عنصر أساسي في الدبلجة ويتوقف عليه نجاح النسخة المدبلجة. لا يقتصر التزامن على التوافق بين حركة الشفاه والفم والحوار المترجم فحسب، بل يشمل أيضًا جوانب أخرى مفصلة. يتضمن التزامن المرئي البصري ثلاثة أنواع فرعية: التزامن الشفهي (تزامن حركة الشفاه والفم مع الصوت)، وتزامن المقاطع اللفظية وتساوي الزمن (المحافظة على نفس عدد المقاطع اللفظية وطول الجمل)، والتزامن الحركي (الإيماءات، والتصرف وتعابير الوجه).

[1]ينظر: شوكت قنبر ، المرجع السابق

أما التزامن السمعي الصوتي، فيشمل أيضًا ثلاثة أنواع فرعية: اللغة الموازية/العناصر الشعرية (النغمة، وطابع الصوت، والترنيم وسرعة الايقاع)، وخصوصية النمط الصوتي، والخصوصيات الثقافية (اللهجات واللكنات).

بالإضافة إلى ذلك، هناك التزامن الضمني الذي يتعلق بشكل خاص بالنص تمامًا مثل باقي النصوص.

يساهم التزامن المدروس والمثالي بين الصورة (حركة شفاه وأفواه الممثلين) والحوار المترجم في خلق تناغم وانسجام، مما يؤدي إلى نجاح النسخة المدبلجة والإعجاب بهافي المقابل فإن عدم التزامن يمكن أن يزعج المشاهد.

تتم ترجمة الحوار مع مراعاة التزامن بين الصوت والصورة في المشاهد التي تظهر الوجه بشكل واضح، خاصة في اللقطات القريبة والقريبة جدًا ولقطات الشفاه المفصلة. أما في حالات التعليق الحر والحوار الداخلي واللقطات البعيدة، فتنجز الترجمة دون التزامن[1].

[1]ينظر: قرقابو، سعاد، دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية رابط، اطلع عليه يوم :16 ماي2024 على الساعة 17:45 الموقع الإلكتروني:

https://journals.openedition.org/insaniyat/20826

1.2 نماذج عن تأثير الصورة على الترجمة:

تتميز الدبلجة بطبيعتها الخاصة التي تجمع بين العنصرين السمعي والبصري، حيث يحتوي كل من الصوت والصورة على مجموعة من العناصر المؤثرة على عملية الترجمة. وقد قارن إدمون كاري الدبلجة بمجالات أخرى، متسائلاً: "ألا تجمع الدبلجة بين جميع القيود؟ أليست تكيفًا في أقصى درجاته؟ هيمنة الصورة تمامًا كما في كتب الأطفال، ونطاق محدود لمجموعة من المقاطع اللفظية مثل البيت الشعري الكلاسيكي، ومراعاة المشاهد على غرار المسرح. فكيف تؤثر الصورة على عملية الترجمة[1]؟"

2.2 ترجمة خاطئة مناسبة لمحتوى الصورة:

إمثال على ترجمة غير دقيقة لنص ما، ولكنها تناسب محتوى الصورة المعروضة. فعلى الرغم من أن الترجمة لم تنقل المعنى الحرفي للنص الأصلي، إلا أنها انسجمت مع السياق العام للمشهد البصري ولم تتناقض معه.

في مشهد من فيلم "والاس وغروميت: لعنة أرنب وير"، عند الدقيقة 1:12، يُترجم المثل الإنجليزي "« every dog has hisday بشكل حرفي إلى "كل كلب له يومه المميز". وبينما لا تنقل هذه الترجمة المعنى المجازي للمثل الأصلي "كل شخص سينال فرصته"،

[1] ينظر: سعاد قرقابو، المرجع السابق.

إلا أنها تتماشى مع ما يعرضه المشهد من كلاب حقيقية، لذلك على الرغم من عدم دقتها، فإن الترجمة تكون مناسبة لمحتوى الصورة المصاحبة وتنسجم معه[1].

المصدر: فيلم، ولاس وغروميت البحث عن الأرنب المستذئب، توقيت : 1.13.31

3.2 ترجمة خاطئة غير متناسقة مع الصورة:

لقد واجه المترجم صعوبة في نقل المعنى الدقيق للحوار من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، حيث لم تتوافق الترجمة العربية "أخرج أصابع رجلك النحيلة من حذائي الآن" مع الصورة التي تُظهر الشخصية "رانجو" ممسكًا بحذاء "بينز" بيديه. هذا التناقض بين الترجمة والصورة أدى إلى خلل في نقل المعنى المقصود للجملة الأصلية " Getyourslimy, webbed phalanges off my boots »، والتي كان الأنسب ترجمتها إلى "أبعد أصابع يديك النحيلة عن حذائي الآن"، لتتماشى مع ما يُظهره المشهد بشكل صحيح[2].

المصدر: فيلم، رانجو، توقيت: 59.15

[1] ينظر: سعاد قرقابو، المرجع السابق.

[2] ينظر: المرجع نفسه.

4.2 الصورة حددت المقابل الدقيق للترجمة:

لم تقتصر فائدة الصورة في الترجمة على إبراز أخطاء المترجم وتصحيحها أو التأكد من انسجامها مع سياق المشهد فحسب، بل ساعدت في بعض الحالات على اختيار الترجمة الدقيقة وتقديمها. في المثال المذكور، جاء النص الإنجليزي وصفًا عامًا للمشهد، إلا أن الصورة قدمته بشكل دقيق، مما دفع المترجم للاعتماد عليها في نقل المعنى الصحيح إلى اللغة العربية.

Merida : it’s a peaceoffering. I made it, for you !Special. (Movie : Brave. Time : 37 :13)

إن النص الإنجليزي يشير إلى "هدية مصالحة صنعتها خصيصًا لك". ومع ذلك، بمساعدة الصورة التي أظهرت أن الهدية كانت كعكة ، استطاع المترجم تقديم ترجمة أكثر دقة" كعكة مصالحة خبزتها من أجلك يا أمي"، متناسبة مع ما تظهره الصورة بدلاً من الترجمة الحرفية للنص فقط[1].

المصدر: فيلم، أسطورة مريدا، توقيت: 13.37

[1] ينظر: سعاد قرقابو، المرجع السابق.

3. المضامين الثقافيّة في الترجمة السمعيّة البصرية :

تلعب الثقافة دورًا محوريًا في عملية الترجمة، لا سيما في مجال الترجمة السمعية البصرية يتعين على المترجم فهم السياق الثقافي للنص الأصلي وفكّ معانيه بدقة، لضمان نقل المعنى بشكل صحيح والمحافظة على دلالاته الثقافية. فقد أصبح العالم مثل قرية صغيرة مترابطة، حيث أصبحت وسائل الإعلام مثل الأفلام، البرامج، العاب الفيديو، وبرامج الطبخ والمسابقات تلعب دوراً مهماً في نقل الثقافات من بلد إلى آخر عبر النصوص الوسائطية التي تحمل شحنات ثقافية. هذه الوسائط ليست مجرد ترفيه، بل هي تعكس أيضًا ثقافة البلد الذي تم إنتاجها فيه، حيث يمكنك أن تتعرف من خلالها على عادات الشعوب وتاريخها وطريقة تفكيرها. على سبيل المثال، عندما تشاهد فيلمًا أمريكيًا، قد تلاحظ بعض الإشارات الثقافية مثل عيد الهالوين أو لعبة البيسبول. هذه الإشارات تساعدك على فهم الثقافة الأمريكية بشكل أفضل.

يسعى هذا الفصل الى تسليط الضوء على ثلاث مناهج مستعملة في نقل المضامين الثقافية التي تشكل عقبة في وجه المترجم، و قد خصص نيومارك[1] (Newmark, 1988) فصلاً كاملاً لترجمة الثقافة، و قدم نموذجًا لتصنيف المضامين الثقافية، حيث سماها "الكلمات الثقافية" (Cultural words) و قسمها الى خمس فئات :

[1]Voir :Samar Zahrawi, Maintaining cultural identity in translated literary texts: Strategies of translating culture-specific items in two Arabic plays. *AWEJ for Translation &LiteraryStudies*, v02, no 2, 2018, P 4.

1.3 مقاربة نيومارك (1988) :

البيئة (Ecology) (النباتات والحيوانات والرياح والسهول والتلال):تشمل هذه الفئة العناصر الطبيعية الموجودة في مكان معين، مثل أنواع النباتات والحيوانات التي تعيش هناك، وأنماط الطقس، وتضاريس الأرض.

الثقافة المادية (Material Culture) (الطعام والملابس والمنازل والمدن والمواصلات):تتناول هذه الفئة الأشياء الملموسة التي ينتجها البشر والتي تعكس نمط حياتهم، مثل الأطعمة التي يتناولونها، والملابس التي يرتدونها، والمنازل التي يسكنون فيها، ووسائل النقل التي يستخدمونها.

الثقافة الاجتماعية (العمل والترفيه) (Social Culture): تركز هذه الفئة على أنماط الحياة اليومية للناس، بما في ذلك كيفية قضاء وقت العمل والترفيه. كيف يعملون ويكسبون لقمة العيش وكيف يستمتعون بأوقات فراغهم.

التنظيم الاجتماعي السياسي والإداري – (Social organization–political and administrative):تتناول هذه الفئة الأنظمة والقواعد والقوانين التي تحكم المجتمع، بالإضافة إلى العادات والتقاليد المتوارثة، والأنشطة التي يقوم بها الناس، والخطوات المتبعة لإنجاز أمور معينة، وكذلك الأفكار والمعتقدات السائدة في المجالات السياسية والإدارية والدينية.

الإيماءات والعادات (Gestures and habits):تشمل هذه الفئة حركات الجسم وتعبيرات الوجه التي يستخدمها الناس للتواصل، بالإضافة إلى العادات اليومية والسلوكيات المتكررة التي تميز مجتمعًا معينًا[1].

2.3 مقاربة فينوتي (1995) :

يستقي المترجم الإيطالي فينوتي (1785–1856) أفكاره حول التوطين والتغريب من الفيلسوف الألماني فريدريك شلايرماخر (1768–1834) حيث يُنادي شلايرماخر في محاضراته حول طرق الترجمة بوجود طريقتين رئيسيتين الأولى ترك النصّ الأصليّ وشأنه وتوجيه القارئ نحوه الثانية ترك القارئ وشأنه وتوجيه النصّ الأصليّ يُشير اختيار المترجم لأيّ من هاتين الطريقتين إلى زاوية نظره في العلاقة بين المؤلف والمترجم والقارئ فعند جلب عمل الكاتب إلى سياق القارئ، فذلك يعتبر توطينا وتدجينًا للنص و تهدف هذه الاستراتيجية إلى جعل النص مفهومًا للقارئ من خلال تعديله ليتناسب مع سياقه الثقافي، وإذا اختار المترجم العكس، أي جلب القارئ إلى سياق المؤلف، فذلك يعتبر تغريبًا للنص.

تهدف هذه الاستراتيجية إلى نقل القارئ إلى سياق المؤلف الثقافي، مع الحفاظ على خصائص النص الأصلية قدر الإمكان تُركّز على ثقافة النص الأصلي، وتُحافظ على جميع عناصره. قد يصعب فهمها على القارئ[2].

[1]Voir : Samar Zahrawi, op.cit, P04.

[2]ينظر :رواد يوسف الهاشمي، فكرة الانشطار الثنائي لنظرية لورنس فينوتي في الترجمة؛ نمط متسق بين قوسين، المجلة العربية لعلم الترجمة، ع5، مجلد2، 2023، ص 59.

3.3 مقاربة جافيي ايكسيلا (1996) CSIs :

يقترح Aixela1996 تعريفًا مختلفًا للعناصر الثقافية النوعية (CSIs) يعتقد أنها تنشأ نتيجة للصراع الذي يحدث بسبب الإشارة اللغوية في اللغة المصدر عندما لا يكون هناك ما يعادلها في اللغة الهدف، وهذا العدم يتسبب في مشكلة في الترجمة. يشير أيضًا إلى أن هذه الظاهرة تؤدي إلى تخصيص قيم مختلفة للعنصر في اللغة الهدف في دراسته، استخدم ايكسلا مصطلح "culture-specific items"

وقد أكد أن المضامين الثقافية تتعلق بتلك العناصر التي تظهر في النصوص وتشكل مشكلة في الترجمة بسبب دلالاتها ووظائفها في النص المصدر عند نقلها إلى النص الهدف يقدم أيكسلا[1] (1996) إطار عمل شامل يتكون من إحدى عشرة إستراتيجية لترجمة العناصر الثقافية وجدناها في كتاب Translation, power, Subversion .

[1]JafierAixela, "Culture-Specific Items in Translation", In Roman Alvarez and M. Carmen-Africa Vidal, Translation, Power, Subversion,1996, p 60 64.

يتم ترتيب هذه الاستراتيجيات على مقياس يعتمد على مدى التغيير الذي يحدث للثقافة الأصلية عند نقلها، وتنقسم إلى مجموعتين رئيسيتين: استراتيجيات الاحتفاظ واستراتيجيات الاستبدال.[1]

1) **التكرار (Repetition)**:يعاد استخدام المصطلح الثقافي دون أي تعديل، مما قد يُسبب الغرابة للمتلقي. هي تقنية في الترجمة تحافظ على الشكل الأصلي للمرجع قدر الإمكان **مثال**:تحويل اسم مدينة سياتل (Seattle) إلى اللغة العربية بنفس اللفظ (سياتل).[2]

2) **التكييف الإملائي (Orthographic adaptation)**:يتم نقل الكلمة بحروف اللغة الهدف مع بعض التعديلات الإملائية مثال: "بيكهام" بدلاً من "Beckham"تستخدم هذه الإستراتيجيّة عندما يكون المرجع الأصلي غريبا في الثقافة الهدف عن طريق النسخ (transcription): يركز النسخ على محاولة نقل نطق الكلمة قدر الإمكان. على سبيل المثال، عند نقل كلمة إنجليزية إلى العربية، قد يتم نسخ حرف الـ "p" إلى حرف الباء "ب" لأن نطقهما متشابه إلى حد ما الحرف (transliteration): يركز الحرف على نقل حروف الكلمة نفسها بطريقة منهجية بغض النظر عن النطق

[1]Voir: KARGOZARI, RoghayeKhatoon , AZARNOOSH, Maryam, et VALIPOUR, Valeh. Comparing the strategies applied in the translation of culture specific items. *Modern Journal of Language Teaching Methods*, 2017, vol. 7, no 3, p. 216.
[2]Voir : JafierAixela, op.cit, p 61.

الدقيق، على سبيل المثال، عند نقل كلمة روسية إلى إنجليزية، قد يتم تحويل حرف الـ "К" الروسي إلى حرف "K" الإنجليزي بغض النظر عن اختلاف نطقهما قليلاً[1].

3) **الترجمة اللغوية غير الثقافية (Linguistic translation)**:يتم استخدام مصطلح معادل من لغة الهدف يحمل نفس المعنى اللغوي، لكن قد لا يحمل نفس الدلالة الثقافية، مثال: "ترجمة "kimono" إلى "عباءة".

4) **التعليق خارج النص (Extratextualgloss)**:يتم تقديم شرح للمصطلح الثقافي في حاشية أو مسرد توضيحي، مثال: "شيشة" (أداة تدخين تقليدية في الشرق الأوسط).

5) **التعليق داخل النص (Intratextualgloss)**:يتم دمج الشرح داخل النص بين قوسين أو بشكل توضيحي، مثال: "تناولنا الشاي الأخضر (مشروب شعبي في آسيا)" لا يمكن استعمال هذه التقنية في الدبلجة[2].

6) **الترادف (Synonymy)**: تهدف هذه الإستراتيجية، من خلال تركيزها على الجانب الأسلوبي، إلى تجنب تكرار نفس الكلمة أو العبارة عند ترجمة المعنى الثقافي في اللغة الهدف، وذلك في جميع السياقات التي تظهر فيها يضرب مثالا عن علامة تجارية مشروب"Bacardi" ، حيث يقترح استبدالها بعبارة "مشروب لذيذ من قصب السكر" في الظهور الثاني و"الروم" في الظهور الثالث[3].

[1]Voir : Jafier Aixela, op.cit, p 61.
[2]Voir : ibid, p 62.
[3]Voir : ibid, p63.

7) **تعميم محدود (Limited Universalization)**: هو أسلوب ترجمة يعتمد على استبدال المصطلح الثقافي الغامض بمصطلح آخر ينتمي إلى نفس ثقافة المصدر، لكنه أكثر وضوحًا وسهولة للفهم بالنسبة لثقافة الهدف.

8) **تعميم كلي (Global Universalization)**:هو أسلوب ترجمة يعتمد على استبدال المصطلح الثقافي الغامض بترجمة محايدة تستخدم لغة عامة ومفهومة في ثقافة الهدف، دون حذف أي دلالة ثقافية أجنبية.

9) **التوطين / التجنيس (Naturalization)**:تتمثل هذه الإستراتيجية في ترسيخ مرجع الثقافة المصدر في الثقافة الهدف[1].

10) **الحذف (Deletion)**: قد تستخدم هذه الإستراتيجية لعدة أسباب أسلوبية أو حتى تقنية مثل ما هو الحال في الترجمة السمعية البصرية، وتتمثل في حذف كلمات أو مقاطع من النص الأصلي.

11) **إبداع ذاتي**: هي إضافة كلمات من قبل المترجم، يؤكد اكسلا أن هذه الطريقة تُستخدم نادراً، عادةً يهدف المترجمون إلى نقل المعنى الحرفي قدر الإمكان، وليس إضافة عناصر خارجية لا توجد في النص الأصلي.[2]

[1]Voir : JafierAixela, op.cit, p 63.
[2]Voir : Ibid, p 64.

4.3 المضامين الثقافية المحددة (CSIs) التي وضعها دايفز2003:

يبني دافيز على عمل إيكسيلا (1996)[1] الذي نوقش أعلاه في تركيزه على معالجة "العناصر الثقافية الخاصة" في ترجمة سلسلة هاري بوتر وحجر الفيلسوف إلى الفرنسية والألمانية بشكل رئيسي مع إشارات إضافية إلى الكتب الأخرى في السلسلة التي نُشرت حتى الآن وكذلك أمثلة من بعض اللغات الأخرى مثل الإيطالية والصينية.

1) Preservation الحفاظ :

يرى دافيز نوعين من الحفاظ في دراسته لترجمة سلسلة هاري بوتر الأول الحفاظ على المصطلحات الأجنبية؛ يقصد هنا الحفاظ على المصطلح الأصلي في اللغة المصدر بالترجمة إلى اللغة المستهدفة دون أي تغيير. الثاني الترجمة الحرفية يقصد هنا؛ ترجمة المصطلح حرفيًا من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة دون أي شرح إضافي، على سبيل المثال، استخدام المكافئ الألماني للوحدات القياسية غير المترية، مثل (Zoll) للإنش. ينتقد دافيز هذا النوع من الحفظ لأنه يحول شيئًا "عاديًا وروتينيًا" في ثقافة المصدر إلى شيء "غريب" بالنسبة للقراء المستهدفين[2]

2) الإضافة Addition :

تقنية الإضافة هي إحدى استراتيجيات الدبلجة التي يتم استخدامها عندما يكون نقل عنصر

[1]Davies Eirlys, A goblin or a dirty nose? the treatment of culture-specific references in translations of the Harry Potter books, P 89

[2]Voir ,ibid P 72.

الطبخ ذو الشحنة الدلالية من النص المصدر إلى النص المستهدف صعبًا أو يؤدي إلى عدم الفهم لدى المشاهد في هذه الحالة يتم نقل (CSI) إلى النص المستهدف مع إضافة معلومات توضيحية لمساعدة المشاهد على فهم المعنى المقصود[1].

3) الحذفOmission:

في هذه الإستراتيجية يتم حذف العنصر الثقافي تمامًا من النص المستهدف وعادةً مايتم استخدام هذا الأسلوب عندما يكون العنصر الثقافي صعب الترجمة أولا يمكن تفسيره بسهولة للجمهور المستهدف، ولكن في الدبلجة تستعمل هذه التقنية من اجل عامل الوقت و تزامن الصوت مع الصورة وأحيانا من اجل تحسين الفهم واحترام ثقافات اللغة الهدف.[2]

4) التعميم Globalization :

في سياق العولمة، يصف دايفز إستراتيجيته للترجمة بأنها استبدال الإشارات الثقافية الخاصة بالنص المصدر بأخرى أكثر حيادية أو عامة إذن نستنتج أن الاتجاه يكون من الخاص إلى العام مما يجعل المصطلح في اللغة المستهدفة اقل تحديدا مقارنة بالنص الأصل.[3]

5) التوطين Localization :

يستبدل المترجم العنصر الثقافي الخاص بمصطلح مألوف لدى قراء اللغة المستهدفة وفقًا لدايفز، فإن عملية التوطين تجعل النص المترجم يبدو وكأنه منتج أصلي في الثقافة المستهدفة .وهذا يعني أن النص المترجم يتدفق بسلاسة ويقرأ بشكل طبيعي تمامًا مثلما لو

[1]Voir ,DaviesEirlys,,op.cit P 77.
[2]Voir ,ibid P 79.
[3]Voir ,ibid P 83.

كان قد كتب في الأصل باللغة المستهدفة و حسب ما وصلنا إليه فأصحاب هذه الإستراتيجية لا يتركون أي بصمة تدل على أن النص مترجم[1].

6) Transformation :

هذه التقنية تعتمد على تغيير كامل للعنصر الثقافي مما قد يُبسط أو يُخفف من المعنى الأصل، مثال على ذلك تغيير عنوان كتاب Harry Potter and the Philosopher's Stone إلى Harry Potter cl l'Ecole des Sorciers في اللغة الفرنسية، يرى دايفز أن هذا العنوان" أكثر بساطة و وصفية من العنوان الأصلي[2].

7) الإبداع: Creation

في بعض الأحيان، يضطر المترجمون إلى ابتكار عناصر ثقافية جديدة في الترجمة وقد أعطي الباحث مثال في سلسة هاري بوتر التي كانت مدونة بحثه الاسم الأصلي : " السيدة نوريس (Mrs. Norris) " والاسم المُحوَّل في الإيطالية " : السيدة بير (Mrs. Purr) " حيث نلاحظ أن الترجمة تغيرت كليا.[3]

[1]Voir : Davies Eirlys, op.cit, P 84.
[2]Voir : ibid P 86.
[3]Voir : ibid P 88.

يتضمن هذا الجدول مقارنة بين استراتيجيات الترجمة التي اقترحها إيكسلا، دايفز وفينوتي.[1]

مقاربة فينوتي	مقاربة دايفز	مقاربة ايكسيلا	
التغريب	الحفظ	التكرار	1
		التكييف الإملائي	2
		الترجمة اللغويّة	3
		الترادف	4
	الإضافة	التعليق خارج النص	5
		التعليق داخل النص	6
التوطين	التعميم	تعميم محدود	7
		تعميم كلي	8
	التحويل	التوطين	9
	الحذف	الحذف	10
	الإبداع	إبداع ذاتي	11

[1]Voir, AKBAY, Figen ÖZTEMEL et MUSTAFA, K. U. R. T. Transmission of cultural specific items into English translation of "Dear Shameless Death" by LatifeTekin. *International Journal of Languages' Education and Teaching*, 2017, vol. 5, no 1, p. 306.

و يجب ان نسلط الضوء على أن النص السمعي البصري مزيج بين الصوت والصورة "وتعتبر العناصر المساندة للغة عناصر للتجسيد الفني كالأصوات والألوان والرسوم، وعلى هذا فإن الإنسان لا يستعين بلغة الكلام وحدها، بل يستعين بلغة أخرى ليست كلامية بالمعنى المصطلح عليه، حيث تساعد هذه الأخيرة على التصوير بشكل أكثر دقة ووضوحا وتجسيداً. وتعد هذه اللغة المسماة باللغة غير اللفظية أكثر مرونة في حالات عديدة من اللغة اللفظية لأنها لا تخضع لبعض ما تخضع له اللغة من قيود[1] " إذن يتعامل المترجم السمعي البصري مع نص مزدوج اللغة.

اللغة غير اللفظية الصوت مثل تزامن الشفاه، و تعابير الوجه و التي تتمتع بمزايا تجعلها أكثر مرونة من اللغة اللفظية، حيث لا تخضع لقواعد اللغة نفسها، مما يسمح بمزيد من التعبير

الحر، كما تُعزز الإبداع وتُسهل الفهم على جميع الناس بغض النظر عن ثقافتهم أو لغتهم و اللغة اللفظية للنص دون أن ننسى أن الرسالة تمر عبر قناتين القناة

السمعية: (Acoustic) و تحمل الرسالة اللغوية ، والقناة البصرية:Visual و تحمل اللغة الغير الفظية ، و قد جاء dirkdelabastita حدد أربعة عناصر للنص السمعي البصري [2]:

- السمعي اللفظي
- السمعي غيراللفظي
- البصري اللفظي

[1]هادي نعمان الهيتي، ثقافة الاطفال، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب، كويت، 1970، ص109

[2]Delabastita Dirk, Translation and mass-communication: film and TV translation as evidence of cultural dynamics, Babel Revue internationale de la traduction / International Journal of Translation, January 1989, P 199.

- البصري غيراللفظي

إذن نرى أن هناك مجموعة من القنوات لإيصال الرسالة السمعية البصرية، مع استخدام مجموعة متنوعة من الرموز واللغات للتعبير عن تلك الرسائل، و يمكن أن يشمل ذلك استخدام الوسائط المختلفة مثل النصوص والصور والفيديو والصوت، بالإضافة إلى استخدام اللغات المختلفة واللهجات.

و استنتاجا لما سبق نؤكد على أهمية المضامين الثقافية كعامل أساسي في عملية الترجمة السمعية البصرية، وخاصة في مجال الدبلجة حيث تتجلى هذه المضامين على مستويين سيميائيين: الصوت والصورة.

وقد أظهر التحليل المقدم في هذه الدراسة أن المترجم يلجأ إلى استراتيجيات متنوعة لنقل هذه المضامين الثقافية بفعالية و التي ساهمت بقسط وفير في حل الكثير من المعضلات الترجمية، و وجهت العمل الترجمي نحو الإبداع و قد تختلف المعايير التي تجعله يختار الإستراتيجية المناسبة من جهة يحاول جعل النسخة المدبلجة تبد وطبيعيّة وعفويّة بالنسبة للمشاهد، ومن جهة أخرى لديه النص المصدر الذي يحمل في طياته مضامين ثقافية يجب أخدها في الحسبان.

في هذا الفصل، تناولنا المضامين الثقافية التي تلعب دورًا مهمًا في عملية الدبلجة، حيث يتعين على المترجمين نقل هذه المضامين بطريقة دقيقة ومناسبة للجمهور المستهدف. تطرقنا أولاً إلى تأثير الذكاء على الدبلجة، ثم استعرضنا الصوت و الصورة في الدبلجة وكيفية تفاعلهما في هذه العملية بشكل مفصل من خلال نماذج لبعض الدبلجات.

بعد ذلك، تناول الفصل الاستراتيجيات والمقاربات التي اقترحها العديد من الباحثين لنقل المضامين الثقافية بشكل فعال، مثل:

مقاربة نيو مارك (1988) التي تركز على الترجمة الدقيقة للنصوص الثقافية.

و مقاربة فينوتي (1995)التي تدعو إلى الاحتفاظ بالغموض الثقافي وتعزز الوعي بالتنوع الثقافيثم مقاربة جافيي إكسيلا (1996) التي تركز على السياق الاجتماعي والثقافي في الترجمة ، و أخيرا مقاربة دايفز (2003) التي تتناول التحديات والتقنيات الحديثة في ترجمة المضامين الثقافية.

الفصل التطبيقي

يأتي هذا الفصل كإتمام للفصل السابق واستثمار المعلومات التي جاءت فيه و وضعها في حيز التطبيق، فقد وقع اختيارناعلى برنامج "ماستر شاف جونيور "كونها تزخر بمصطلحات الطبخ سنبين من خلال الأمثلة المختارة إذا تمت الترجمة وفقا للإجراءات و المعايير التي وضعها المنظرون و التي تطرقنا إليها سابقا و سنحاول دارسة أسلوب الترجمة المُعتَمَد و إيجاد الحلول للعبارات التي تتعذر ترجمتها إذن، سنتناول في هذا الفصل أولًا تعريف بالمدونة ثم سنحاول تحليل بعض المقاطع من الدبلجة أين نلاحظ اخلالًات سعيا منل للإجابة على سؤال الإشكالية أين تكمن صعوبة نقل المضامين الثقافية و بالأخص مصطلح الطبخ؟

1. نبذة عن المدونة :

وهو برنامج واقعي تلفزيوني يهدف إلى اكتشاف المواهب والطاقات الشابة في مجال الطهي، متوفر على اليوتيوب ،يشارك فيه طهاة مبدعون موهوبون من الولايات المتحدة الأمريكية تتراوح أعمارهم 8 و 13 عاما. يواجه المتسابقون سلسلة من التحديات التي تختبر مهاراتهم وإبداعهم وقدرتهم على العمل تحت الضغط، ليُقَيَّمُون من قبل لجنة حكام التي تضم أفضل شخصيات وناقدي الطعام. يُقدّم البرنامج رحلةً مثيرةً تبدأ بعملية اختيارٍ دقيقة، حيث يتمّ دعوة الأطفال لخوض اختباراتٍ تُظهر مهاراتهم وقدراتهم. ينقسم المتقدمون خلال هذه الاختبارات إلى مجموعات، ويتأهل 12 طاهيا ليواصلوا رحلة التنافس على لقب ماستر شيف جونيور.

مع كل حلقة يواجه المتسابقون تحدياتٍ جديدةً تُختبر فيها مهاراتهم وابتكارهم. ويغادر اثنان من المتسابقين كل حلقة، حتى يبقى أفضل طاهٍ صغير ليُتوّج باللقب ونيل جائزة100,000 دولار وكأس ماستر شيف جونيور. حقق البرنامج شعبية كبيرة من خلال عرض المواهب الاستثنائية والشغف والإصرار لدى المتسابقين؛ ولعل ما يُلاحظ في النسخة الأمريكية تنوع الخلفيات الثقافية، حيث يستلهم المتسابقون إبداعهم من أكلات أمريكية، مكسيكية، إيطالية أو آسيوية، وهذا يدل على الطبيعة المتنوعة والثقافية التي تزخر بها الولايات المتحدة الأمريكية. كما تهدف المسابقة إلى اختبار الطهاة أيضًا في تقنيات الطبخ، وتتيح المجال لاكتشاف أنماط جديدة، ولا تحصر نفسها في مجال واحد. يعتمد على فكرة برنامج "ماستر شاف" الشهير، ولكن مع اختلاف أنّ المشاركين فيه هم أطفال صغار تتراوح أعمارهم بين 8 و 13 عاما هناك العديد من النسخ التي عرضت على شاشات التلفاز في مختلف أنحاء العالم، مثل البريطانية، التي عرضت أول مرة سنة 2014، والنسخة الأسترالية التي عادت إلى الساحة سنة 2020 بعد انقطاع دام تسعة سنوات وقد حققت نجاحا باهرا. كما تؤكد على الراحة والفرح غير المتوقعين اللذين يجدهما المرء في مشاهدة مثل هذه المسابقة[1]، إذ هي ليست حكرا فقط على الأطفال بل حتى الكبار يشعرون بالارتياح عند رؤية إبداع الصغار.

[1]Watson, Meg. (2020, October 11). Junior MasterChef: an adorable, joyous and extremely impressive antidote to 2020. The Guardian. Retrieved January 28, 2024, from https://www.theguardian.com/tv-and-radio/2020/oct/12/masterchef-junior-an-adorable-joyous-and-extremely-impressive-antidote-to-2020

وقد بُثّ الموسم الأول من النسخة الأمريكية بتاريخ 27 سبتمبر 2013 على قناةFOX وقد كان الفوز من نصيب الكسندر فايس، وقد صرح الشيف غوردون رامزي قائلا في أحد البرامج HOT ONES سنة 2019 المتاح على منصة يوتيوب "هذا الصبي طاه مبدع وذو إنتاجية عالية، وهو بالكاد يبلغ من العمر 19 عاما، فقد كرس عطلات نهاية الأسبوع والعطلات الرسمية خلال السنوات الخمس الماضية لخوض تجارب عميقة فيبعضٍ من أرقى المطاعم حول العالم.

إذن سنركز في بحثنا على بعض الحلقات من الموسم الأول التي ستكون باللغة الانجليزية هي الأصلو اللغة العربية هي الدبلجة، الموسم المدبلج عرض على قناة mbc3 المخصصة للأطفال والحلقات التي أخذنها كجزء من الدراسة تحمل شعار قناةmbc3وهي متوفرة على منصة يوتيوب رابط القناة التي أخذنا منها عينة الدراسة[1].

[1] https://www.youtube.com/@user-zy5mx7lo7l/videos

2. البطاقة التقنية للمدونة :

العنوان	الأصلي: Master Chef Junior
البلد المنتج	الولايات المتحدةا لأمريكية
الصنف	برنامج طبخ واقعي
الحكام	جو باستانيتش جراهام إليوت جوردون رامزي
القناة التلفزيونية المالكة للحقوق النشر	FOX
الشركة المنتجة	One Potato Two Potato Endemol Shine North America
المنتجون التنفيذيون للبرنامج	بن أدلر روبن آشبروك بول فرانكلين إيدن جها باتريشيا لولين إليزابيث مردوخ أدلين راماج روني جوردونرامزي
تاريخ الصدور	من 27 سبتمبر 2013

3. دراسة تحليلية لمقاطع مدبلجة الى اللغة العربية:

النموذج الأول:

النسخة المدبلجة	النسخة الأصلية
أنا سأطهو فخدة الدجاج المقلي بصلصة رومسكو و سلطة السكواش.	I'm going to make a pan-fried chicken thigh with a romesco sauce and a squash salad.

نلاحظ أن المترجم قامَ بترجمة كلمة "squash" بأسلوب **التكييف الإملائي**، أو منسميه تقنيّة النسخ فنرى تمرير الأبجديّة الخاصة بالثقافة المصدر في أبجديّة الثقافة الهدف أي باستخدام الاستنساخ الصوتي بالرغم من وجود مقابل في اللغة العربية وهي "القرع".

عند مراقبة الطبق الذي أعدّه الطفل، سنجد ظهورًا للقرع الأخضر، إذًا فإن الوصفة تعتمد على القرع الأخضر. وهذا يمكن أن يسبب عدم فهم المشاهد العربي لهذه الكلمة "السكواش". نحن في غنى عن خلق مصطلحات ليست ضرورية في العالم العربي في ظل مشكلة توحيد المصطلحات التي نعاني منها.

وهذا ما يؤكد أهمية إحياء اللغة العربية واستخدامها بشكل صحيح. فالترجمة أداة مهمة للتواصل بين الثقافات، ولكن يجب أن تكون دقيقة وواضحة حتى تؤدي وظيفتها على أكمل وجه، إذًا نعودُ إلى ترجمة كلمة "السكواش"، التي كما قلنا أن مقابلها "القرع"، التي بدورها تشكل لبساً في المجتمع العربي، فعلى سبيل المثال الكوسة تعتبر نوعًا من القرع لكن ليس

كل القرع كوسة، وهناك أيضًا فرق بين اليقطين والقرع، وكلاهما يختلفان عن القرع الأخضر، لكن كلهم ينتمون للعائلة واحدة وتُعد عائلة القرعيات من أهم عائلات النباتات الصالحة للأكل في العالم، حيث تضم العديد من الأنواع التي تتميز بقيمة غذائية عالية، مثل الخيار والبطيخ والقرع واليقطين.

تعود جذور كلمة «Squash» إلى لغةشعبNarragansett الأصليين في أمريكا الشمالية، حيث كانت تُعرف باسم "askutasquash". تُشير هذه الكلمة إلى سمة مميزة للقرع، وهي إمكانية تناوله نيئًا، مما جعله مصدرًا غذائيًا هامًا لـ Narragansett مع وصول المستعمرين الإنجليز إلى المنطقة، لفت انتباههم هذا النوع من القرع، فاستفسروا عن اسمه من Narragansett وبهذاانتقلت كلمة "askutasquash" إلى اللغة الإنجليزية، لتُصبح "Squash" التي نعرفها اليوم[1].

تُجسد قصة "Squash" مثالًا رائعًا على تبادل اللغات والمعرفة بين الثقافات، وكيف ساهمت الحضارات القديمة في تشكيل لغتنا وثقافتنا المعاصرة.

وهذا مثال شائع على كيفية تفاعل اللغات وتأثيرها على بعضها البعض عبر التاريخ، يوجد نوعان من القرع: قرع الشتاء وقرع الصيف، ويتطلب هذا النوع الكثير من المساحة. لذا، فإن الأصناف المتسلقة منه يمكن تعليقها لكي تنمو بشكل عمودي، أما الأصناف غير المتسلقة فتكون أقل تمددًا. إذًا لم يصب المترجم في اختياره لأسلوب الترجمة، لأنه غير دقيق ولا يخدم المعنى المراد إيصاله. بل إن استعمال المقابل "القرع" في اللغة العربية سيكون أكثر دقة وفائدة، وكلمة "سأطهو" يمكن استبدالها بـ "سأطبخ" في اللغة العربية. تُستخدم كلمتا

[1]Voir : Retrieved May 05, 2024, fromhttps://www.smithsonianmag.com/smart-news/why-is-squash-called-squash-180947825/.

"الطهي" و "الطبخ" بشكل مترادف في كثير من الأحيان. ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات الدقيقة بين المصطلحين. "الطهي" هي عملية إعداد الطعام عن طريق تسخينه، ويمكن أن يتم ذلك باستخدام مجموعة متنوعة من الطرق، مثل الغليان، والشوي، الخبز، القلي، والتبخير، بينما "الطبخ" هو عملية تحويل الطعام الخام إلى طعام جاهز للأكل، ويتضمن ذلك غالبًا أكثر من مجرد تسخين الطعام، حيث يمكن أن يشمل أيضًا الغسل و التقطيع و إضافة التوابل والمكونات الأخرى لتعزيز النكهة أو الملمس." و في ملخص التحليل يمكننا اقتراح الترجمة تالية "أنا اطبخ فخذة الدجاج المقلي بصلصة رومسكو و سلطة القرع".

النموذج الثاني:

النسخة المدبلجة	النسخة الأصلية
اعتقد أن اللوح يكمل شكل اللوحة الأكلة و اللوح شكلهما ريفي.	I think that the board really complements the rustic feel of the crostini.

نلاحظ في مثالنا أنه وفق في نقل المعنى بالموازاة مع الصورة التي توضح الطبق، إلا أن مفردة the crostini تحمل في طياتها دلالة ثقافية بالبلد الإيطالي وهي بعيدة عن ذهن المتلقي العربي، وتستوجب الحفاظ على الحرف في أثناء نقلها، وهذا لا يتحقق إلا من خلال نقل عنصر الغرابة هي مقبلات إيطالية شهية تتكون من قطع صغيرة من الخبز المحمص

أو المشوي مع إضافات متنوعة، وتشمل الإضافات المعتادة أنواع مختلفة من الجبن اللحوم الخضروات والتوابل كما يمكن تقديمها ببساطة مع زيت زيتون وأعشاب أو صلصة.

يعود أصل الطبق إلى العصور الوسطى عندما كان الفلاحون تتناول الطعام على شرائح الخبز عوضا عن استخدام الأطباق الخزفية إذا الطبق يعود إلى حقبة زمنية بعيدة في أجواء ريفية لهذا رأى الطفل أن تقديم الأكلة علة اللوح يكمل شكل الكروستيني لم يُذْكَر اسم الطبق في الحلقة بأكملها فالإستراتيجية التي وجب أن تكون في هذا المقطع هي الاستنساخ الصوتي التكيف الإملائي مثلا مفردة سوشي إذا ترجمنها بمأكولات بحرية نيئة ملفوفة بالأرز الترجمة تكون ركيكة و هنا ينطبق نفس المثال حيث إن الهدف من البرنامج اكتشاف المواهب والثقافات، فنحن وقع اختيارانا على النسخة الإنجليزية بدل النسخة البريطانية؛ لأن النسخة الإنجليزية منفتحة على الثقافات وأطباق من مختلف أرجاء العالم هنا الطفل العربي عند مشاهدته الحلقة لن يعرف اسم الطبق الأصلي، لكن الأصح كان الحفاظ على ثقافة الهدف دون تغيريها مع احترام المعنى العام للرسالة ببيئتها وعصرها وثقافتها فمثلا كلمة "حج": في الترجمة من اللغة العربية إلى لغة أخرى، قد يختار المترجم استخدام مصطلح "حج" عوضا عن " Pilgrimage " أو " Pilgrimage to Mecca " لتعريف القارئ بثقافة الإسلام. وكذا المثال الذي ندرسه الآن صحيح في بعض الأحيان يضطر المترجم للتكيف عبارات تمس ثقافتنا وخاصة إذا كانت موجهة للطفل، لكن في حالة اسم الطبق لا ضرر في هذا على الطفل العربي على العموم، لقد وفق المترجم في نقل المعنى بالموازاة مع الصورة التي تعكس لنا أكلة تقليدية ريفية قُدّمَت فوق لوح ونلاحظ أن المترجم أضاف كلمة لوحة،

فهو يشرح أن اللوح أضاف طابع البساطة إذن يمكننا اقتراح ترجمة تالية اعتقد أن اللوح تضفي لمسة ريفية رائعة على الكروستيني.

النموذج الثالث:

الدبلجة	الأصلية
اعرض بعض السلق السويسري للصدمة.	i also blanch attract some swiss chards.

استخدام هدا التعبير يمكن أن يسبب لذهن الطفل لبس والتباس لاستخدام المترجم أحد أساليب الترجمة غير المباشرة المتمثّل في ": التصرف " فلو رجعنا للترجمة الحرفية لكلمة Blanch سوف نجد كلمة تشويح والتشويح في مجال الطبخ هو تقليب الشيئ في زيت

او ماء مغلي، لكن الكلمة الشائعة في الثقافة العربية السائدة هي اسلق على حسب سياق الجملة، فكانت الترجمة ستكون أدق إذا قلنا اسلق بعض السلق السويسري فحتى الأطفال يمكنهم استيعاب هذه الكلمة. كان على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار أفكار المتحدث الأصلي كما يقول فيني و داربنلي[1]:

"يجب أن ندرك أن المترجم الجيد لا يترجم الكلمات فقط بل الفكرة الكامنة وراءها، وذلك من خلال الالتفات دائمًا إلى السياق".

[1]LEDERER, Marianne La Traduction Aujourd'hui le modèle interprétatif, Hachette, Pans, 1904, p79 "Il faut considérer que le bon traducteur ne traduit pas mots mais la pensée qui est derrière et que pour seulement des constamment au context"

وقد ورد في القاموس الالكتروني كامبريج[1]:طهي الطعام، خاصة الخضار، في ماء مغلي لفترة قصيرة جدًا.

النموذج الرابع:

الدبلجة	الاصل
أنا أطهو الدجاج بجبنة الماعز والطماطم المجففة و الدجاج المغلف باللحم المجفف.	I’m making is a goat cheese and sun dried tomatoes stuffed wrapped in prosciutto.

أولاً، نلاحظ ترجمة "goatcheese" بما يقابله معنويًا في اللغةالعربية،" جبنة الماعز"،أي اعتمد على مبدأ التكافؤ،أحد أساليب الترجمة الغيرالمباشرة العربية وهنا الترجمة دقيقة (Exact Translation)لأنه يوجد مقابل في اللغة وفي ترجمة "sun-driedtomatoes" حُذِفت كلمة" الشمس "فكانت الدبلجة كالتالي" :الطماطم المجففة."وهذا لم يؤثر على المعنى (deletion)يمكن للمشاهد أن يلاحظ الطفل وهو يخفق الجبنة والطماطم،وهذا يسهل فهم الوصفةا لمشاهد ثم قال "wrapped in prosciutto" ،التي تم دبلجتها ب "اللحم المجفف"، إذا عدنا إلى القاموس الإلكتروني كامبريج[2] "Cambridge" سنجد:

"Italian dried ham (= meat from the leg or shoulder of a pig) served in very thin slices. "

[1] Voir:https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/blanch,to cook food. esp. vegetables, in boiling water for a very brief time»

[2]https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/prosciutto

إذن، مفردة "prosciutto" مقابلها في اللغة العربية "لحم الخنزير"، و نلاحظ أن المترجم استعمال أسلوب التكييف "Adaptation" نظرًا لثقافة المجتمع العربي. رغم ظهور "اللحم المجفف" فوق الطاولة، سيجد الطفل العربي أو بالأحرى المشاهد العربي الذي لم يرى من قبل لحم الخنزير صعوبة فيتحدد نوعية اللحم ، ولن يتمكن أصلاً من معرفة أن الوصفة تم تحضيرها بلجم الخنزير و بالتالي تحقق تسمية "اللحم المجفف" المعنى المنشود، كما أنها تناسب ثقافة المجتمع العربي كما نسلط الضوء على أن الوصفة تعتمد على "صدور الدجاج" و يرجع الحذف أحيانا في الدبلجة لكي لا يقع خلط بين الصوت و الصورة ومنه يمكننا اقتراح الترجمة الآتية: "أنا أطبخ صدور دجاج محشو بجبنة الماعز والطماطم المجففة ملفوف باللحم المجفف".

النموذج الخامس:

الدبلجة	الاصل
لفائف صدور الدجاج محوشة بجن الماعز الطماطم المجففة و الزيتون المقطع مغلف باللحم المحفوظ و البطاطا المحمصة.	Chicken breast roulade ads stuffed with goat cheese, sun-dried tomatoes; and chopped olives, wrapped inprosciutto with grilled asparagus androasted potatoes.

نلاحظ في النسخة المدبلجة وجود مفردة محوشة، لكن من الأحسن استعمال لفظة محشوة فهي الأدق و الأكثر قربًا للمعنى. فكلمة محشوة تشير إلى حالة الحشو والملي بمادة معينة، وفي مثالنا الحشوة مكونة من الجبن والطماطم المجففة بالشمس والزيتون المقطع. ونلاحظ في الدبلجة الجملة التالية Sun-dried tomatoes حدث حذف (Omission) لتصير الطماطم المجففة، وهذا لم يخل ولم يؤثر في المعنى ونطرح فرضية لهذا الحذف، ربما هذا راجع لطول الجملة العربية لكي يتوافق الصوت مع الصورة، وقام أيضا بحذف ترجمة Grilled asparagus رغم ظهور الهليون المشوي في الطبق، وربما سبب الحذف نفس السبب الذي ذكرناه مسبقًا. بينما مفردة Prosciutto ذُكِرَت المفردة نفسها مرات عديدة في الحلقة، لكن الترجمة اختلفت دون ذكر نوعية اللحم، فالمدبلج قام بالتعميم the Globalization procedure فالمفردة الأصلية تحمل دلالة ثقافية ودينية لا تتناسب مع ثقافة المجتمع العربي، ورغم ظهور الطبق لن يتمكن المشاهد من تحديد نوعية اللحم، إذن في مثالنا تتناسب الصورة مع الدبلجة ويرجع التغيير لتجنب التكرار. فمرة سمعنا اللحم المجفف وتارة اللحم المحفوظ Ideological reasons. فوفقت الدبلجة في هذه الحالة.

النموذج السادس:

الدبلجة	الأصل
إنه نقانق لحم الخنزير وكانجارو مع بيض مشرق في الأعلى وساندويتش باسكويت.	It’s pork and kangaroo sausages with sunny-side-up and a biscuit sandwich .

نلاحظ استخدام مصطلح" نقانق "بدلا من "سجق" التي كانت ستبدو للمتلقي غريبة وترك مصطلح كانجارو كما هو وهذا يدل أن المدبلج أراد المحافظة على الوصفة الأصلية دون تغيير هنا استعمل تقنية الاستنساخ الصوتي كما أن استبدال كلمة" بيض" ب "بيض" مشرق في الأعلى يجعل الترجمة وصفية وتصويرية أكتر وخاصة للأطفال ؛وتم تبديل كلمة ساندويتش ب "sandwich "لأنها أكتر شيوعا في الثقافة العربية أما كلمة "بسكويت" بدلا من "خبز" تعكس وعيا ثقافيًا بأن البسكويت مناسبا أكتر أما صورة الطبق فهي تؤدّي دورا هاما في مساعدة المشاهد وخاصة الأطفال بما أنه برنامج مخصص للأطفال على فهم النص المترجم فهي توضح العناصر المذكورة مثلا وجود صورة نقانق اللحم والبيض المقلي والبسكويت ستساعد الأطفال في تخيل وتصور ما يتحدث عنه النص أحسن من الاعتماد على فهم المصطلحات فقط مجملًا الترجمة مناسبة ثقافيًا ومفهومة لدى أطفال العرب باختيار المصطلحات والتعبيرات المعروفة في ثقافتهم وللصورة دور أساسي الاستيعاب.

النموذج السابع:

الدبلجة	الأصل
لقد صنعنا النقانق الإنجليزية مع هريس الخردل وصلصة البصل الاحمر .	We made English fingers sousages with mustard relish and red onion sauce.

نلاحظ أن كلمة "**fingers**"هي الترجمة الحرفية لكلمة "أصابع وليس "نقانق" فإن استخدام نقانق يحمل بعض الخلط كما أن "**sausages**"إلى نقانق كذلك هي ترجمة صحيحة لكنها تخزل المعنى الأصلي للمصطلح من الأفضل استخدام عبارة أخرى مثل "أصابع نقانقية".

وتم ترجمة "**mustardrelish**" إلى "هريس الخردل" مقبولة ولكن تحتاج شرح أكثر خاصة أن هذه الترجمة تستهدف الأطفال لأن مصطلح هريس ليس شائعا بالعربية. وترجمت عبارة "redonion sauce" إلى عبارة" صلصة البصل الأحمر" غير دقيقة من الأفضل لو تم ترجمتها إلى "صلصة بها بصل أحمر" , بشكل عام الترجمة افتقدت للسلاسة في ربط وترتيب الكلمات كما أن من الناحية الثقافية ؛ الجمع بين هذه المكونات : النقانق والهريس وصلصة البصل الأحمر لتحضير طبق واحد وهذا ليس شائع ثقافيا وخاصة في المطابخ العربية وجود صورة للطبق تعزز الفهم البصري وتساعد بشكل كبير على فهم وتخيل الأطعمة المذكورة في الترجمة وزيادة مستوى الاستيعاب والتفاعل مع المحتوى المترجم لأن الجانب اللغوي والبصري أساسيان لنقل المعنى بشكل صحيح ولا سيما للأطفال.

النموذج الثامن:

الدبلجة	الأصلية
إنه فيليه البقر المشوح مع الروبيان المقلي و البطاطا و بعض الجزر المقلي مع كريمة الفطر.	it is a pan-seared fillet with sauteed shrimp and potatoes and some fried carrots with mushrooms cream sauce.

من الناحية اللغوية قد استخدمت الترجمة لغة عربية مناسبة لبرنامج الأطفال، مع تجنب اللهجات العامية، حيث المفردات المستعملة دقيقة ومتخصصة في مجال الطهي مثل "فيليه مشوح"، "مقلي"، و"كريمة الفطر". الجملة مرتبة و واضحة و تتبع البنية النحوية الصحيحة للغة العربية من الأحسن استبدال بعض المصطلحات الصعبة بكلمات أبسط وأكثر ألفة للأطفال بما انه برنامج مخصص للأطفال، مثل استبدال "فيليه البقر" بـ "لحم البقر" كما يمكن إضافة بعض التفاصيل والشروحات البسيطة لبعض المصطلحات غير المألوفة، مثل شرح معنى "مشوح على البلاثة".

أما من الناحية الثقافية الترجمة حافظت على الهوية الثقافية للوصفة الغربية، وهذا أمر إيجابي لتعريف الأطفال بثقافات مختلفة،قد يكون من المستحسن إضافة بعض التعليقات التوضيحية حول بعض المكونات غير المألوفة لدى الأطفال في الثقافة العربية، مثل الفطر.

كما يمكن ربط بعض المكونات بما يعرفه الأطفال في ثقافتهم، مثل مقارنة البطاطا بالبطاطا المشوية التي يعرفونها.

إن اللغة المستخدمة بسيطة وواضحة إلى حد كبير، مما يسهل من فهمها واستيعابها قد تساعد في تنمية معرفة الأطفال بمصطلحات ومفاهيم جديدة متعلقة بالطهي والثقافات الأخر ذو الصور التوضيحية للطبق جعلت الوصفة أكثر جاذبية و مفهومة.

بشكل عام الترجمة جيدة ومقبولة للاستخدام في برنامج مخصص للأطفال، ولكن يمكن تحسينها أكثر من خلال تبسيط بعض المصطلحات، وإضافة تعليقات توضيحية، وربطها بثقافة الأطفال.

النموذج التاسع:

الدبلجة	الاصلية
أنا اصنع نابليون المانجو – حلوى فرنسية مع كريمة جوز الهند المخفوقة.	I make mango Napoleon with coconut whipped cream.

الإستراتيجية المستعملة هي الشارحة و عموما الترجمة العربية صحيحة حيث نقلت معنى الجملة الانجليزية بشكل صحيح لكن هناك بعض الاختلافات الطفيفة بين الترجمتين، أولا؛ استخدم في الجملة العربية الفعل" أضع" بدلا من "أصنع" وهذا صحيح من حيث المعنى،

حيث الفعل أضع معناه وضع شيء ما في مكان آخر ؛ وفي هذه الحالة يتم وضع نابليون المانجو مع كريمة جوز الهند المخفوقة.

ثانيا؛ في الجملة العربية وضعت الصفة "فرنسية" بعد كلمة "حلوى" وهذا صحيح لأن نابليون هو نوع من الحلويات الفرنسية. ثالثا؛ تستخدم الجملة العربية حرف الجر "مع" بدلا من andوهذا صحيح لأن نابليون المانجو وكريمة جوز الهند المخفوقة قد يتم وضعهما معا.

من ناحية تأثيرها على الأطفال، قد يكون لهذا المزيج من العناصر الثقافية تأثير إيجابي من عدة جوانب؛ كتعريف الأطفال على الحلويات والمأكولات من ثقافات مختلفة و يمكن أن يوسع آفاقهم . ودمج مكونات معروفة ومألوفة مثل جوز الهند مع أطباق غريبة يمكن أن يجعلها جذابة أكثر للأطفال وتشجيعهم على تجربة أشياء جديدة و بشكل عام الترجمة دقيقة و صحيحة المعنى مع وجود بعض الاختلافات الطفيفة

النموذج العاشر:

الدبلجة	الأصلية
أنا أعد سمك السالمون المشوي مع مرق السمك التايلندي بصوص جوز الهند.	I make broiled salmon with a thai fish broth coconut sauce.

ترجمتmake آب "أنا أعد" وهذا يحمل نفس المعنى العام للجملة الأصلية وترجمت broiled Salmon بـ "السلمون" المشوي" وهذا يحافظ على المعنى العام للجملة.

Whit a thai fish broth coconut sauce ترجمت بـ صوص جوز الهند" وبهذا تعطي فكرة عامة عن الصلصة المستخدمة.

بشكل عام هذه الترجمة مناسبة للأطفال إذ تستخدم ترجمة مبسطة وواضحة بدلا من المصطلحات المعقدة. لكن يمكن تحسينها بإضافة بعض التفاصيل الملائمة للأطفال مثل تحديد أن الصلصة مصنوعة من جوز الهند واستخدام الألوان والإشارة إلى النكهات المستخدمة في الوصف.

أخيرا نستنتج حساسية ترجمة المواد الموجهة للأطفال، حيث يمكن أن تتأثر هذه الفئة بسهولة بما تقرأه. لهذا السبب، يُولي المترجمون اهتمامًا خاصًا لما يترجمونه للأطفال، خاصةً للجمهور العربي الشاب. تتميز المجتمعات العربية بمجموعة من المبادئ والأخلاق التي تحكمها الإسلام، مما يجعل الأعمال الأدبية الغربية والأوروبية الموجهة للأطفال موضع شك، لأنها قد تحتوي على أفكار ومعتقدات وسلوكيات سيئة تُعتبر غريبة وغير مقبولة في ثقافتنا. وبالتالي، يجب مراجعة وتحليل الإنتاجات الغربية قبل ترجمتها.

وتُعتبر العناصر الثقافية جزءًا من أي ثقافة، خاصةً عندما يتعلق الأمر بالطعام. فالطعام ضروري في حياتنا اليومية ويمكن العثور عليه في كل مكان، وقد تبدو ترجمة هذه العناصر صعبة إعادة إنتاجها في لغة الهدف، لأن الثقافات مختلفة وكذلك الطعام والعادات. لهذا السبب، يلجأ المترجمون إلى استخدام إجراءات الترجمة التي تجعل الصورة أقرب إلى لغة الهدف دون غرس الأفكار الغربية والأطعمة غير المقبولة في ثقافة الهدف.

في الجزء العملي من الدراسة، تم تحليل ومناقشة ترجمة 10 أمثلة لعناصر الطعام من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. وقد تم اكتشاف أن الهيئة استخدمت إجراءات مختلفة لتحقيق ترجمتها. لقد استخدمت إجراءات التكيف عندما يتعلق الأمر بالعناصر التي تُعتبر غير مناسبة أو صادمة للجمهور العربي خاصة فيما يمس العقيدة و هذا جراء للرقابة التي تلي الدبلجة ، والحذف في الحالات التي يصعب فيها أن تكون الصورة بالموازاة مع الصوت والحفاظ على العنصر المصدر وغرابته عندما لا يمكن العثور على معادل قريب في لغة الهدف و الإضافة بحيث قدموا شرح إضافي عند صعوبة فهم المصطلح .

أولا لم نتطرق إلى كل الحلقات لكن بصدد عينة الدراسة كان هناك خلط بين الاستراتيجيات التغريب و استراتيجيات التوطين خاصة فأحيانا وجب تعريف أطفال العالم العربي بثقافة الغرب و أكلاتهم التي لاضرر فيها على عقيدتهم و أحينا وجب تكييف المصطلحات و أنه مهما بلغ المترجم السمعي البصري من الحنكة و الإلمام بأهم الأساليب والتقنيات المساعدة وكذا امتلاكه الرصيد اللغوي إلا أن الدبلجة عملية يصعب الحكم عليها بأنها ناجحة دائمة أو فاشلة.

خاتمة

تعد عملية ترجمة المصطلحات و المفاهيم الثقافية في برامج الطبخ من التحديات الكبرى التي تواجه المترجمين في المجال السمعي البصري. فالفرق الثقافي بين اللغتين الإنجليزية و العربية كبير و تكمن الصعوبة في كيفية نقل الإيحاءات و الدلالات بدقة و أمانة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. و لقد حاولنا من خلال بحثنا الغوص أكثر في هذا الموضوع عن طريق دراسة بعض النماذج من برنامج ماستر شاف جونيور MasterChef Junior و تحليلها مركزيين على المستويات الثقافية و أهم الاستراتيجيات التي أعتمد عليها المترجمون، فتوصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

- تواجه ترجمة الإعلام السمعي البصري معضلات و صعوبات عديدة مما أدت الى ظهور العديد من المقاربات النظرية.
- الحاجة لترجمة المحتوى السمعي البصري مع مراعاة الجوانب الثقافية و السياقية و لاسيما المضامين الثقافية.
- تلعب الترجمة الاعلامية دورا مهما في التأثير على اللغة العربية من خلال عناصر عدة كالمعرّب و الدّخيل.
- يعتبر كل من الصوت والصورة عنصرين حاسمين في نجاح الدبلجة و نقل المضامين الثقافية بشكل فعال.
- هناك العديد من الاستراتيجيات و الاقتراحات النظرية لنقل المضامين الثقافية في الترجمة السمعية البصرية مثل مقاربات: نيومارك، فينوتي، ايكسلا و دايفز.

- بشكل عام، يتناول البحث الترجمة السمعية البصرية بشقيها النظري والتطبيقي في السياق العربي مع التركيز على القضايا الثقافية المرتبطة بها.

ومن خلال هذه الدراسة تمكنا من الاطلاع على واقع دبلجة مصطلح الطبخ و تحديدا على برامج الطبخ الموجهة للأطفال و تحليل دراسة أساليب الترجمة المعتمدة في المدونة التي شملت الترجمة السمعية البصرية من خلال المقاطع المختلفة مع ابراز الاختلافات و محاولة ايجاد حلول لها.

الملاحق

الملاحق:

المصدر: فيلم، ولاس وغروميت البحث عن الأرنب المستذئب، توقيت : 1.13.31

المصدر: فيلم، رانجو، توقيت: 59.15

المصدر: فيلم، أسطورة مريدا، توقيت: 13.37

مكتبة البحث:

أ ـ المراجع العربية:

– أحلام حال وآخرون: الترجمة السمعية البصرية: "الواقع والآفاق"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسة و الاقتصادية، برلين ألمانيا، ط 1، 2020.

– حسن ظاظا: كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1976.

– اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان,

– جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت.

– عبد الكريم خليفة: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، ط02، ج01 ،1988.

– محمد عبد الشافي القوصي: عبقرية اللغة العربية، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة إيسيسكو، 2016.

– محمود خليل، محمد منصور هيبة: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، القاهرة، جامعة القاهرة، ط1، 2000.

ب . المراجع باللغة الأجنبية:

- Dirk Delabastita, Translation and mass-communication: film and TV translation as evidence of cultural dynamics, Babel Revue internationale de la traduction / International Journal of Translation, January 1989.
- Figen ÖZTEMEL et MUSTAFA Kurt, Transmission of cultural specific items into English translation of “Dear Shameless Death” by LatifeTekin, International Journal of Languages' Education and Teaching, vol. 5, no 1, 2017.
- John Cunnison Catford, A Linguistic Theory of translation. An Essay in applied Linguistics. Oxford University press, 1980.

- KARGOZARI, RoghayeKhatoon, AZARNOOSH, Maryam, et VALIPOUR,Valeh. Comparing the strategies applied in the translation of culture specific items. Modern Journal of Language Teaching Methods, , vol. 7, no 3,2017.
- Marianne LEDERER, La Traduction Aujourd'hui le modèle interprétatif, Hachette, Pans, 1904.
- Roman Alvarez and M. Carmen-Africa Vidal, Translation, Power, Subversion,1996.
- Samar Zahrawi, Maintaining cultural identity in translated literary texts: Strategies of translating culture-specific items in two Arabic plays, AWEJ for Translation &LiteraryStudies, vol. 2, no 2, May 2018.
- Scandura Gabriela, Sex,lies,andtv :censorship and subtitling, in meta xlix ,01 ,2004.
- Yves GAMBIER, La Traduction audio-visuelle: un genre en expansion Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril, 2004.

ت ـ الكتب المترجمة:

- ستتكيفتش، العربية الفصحى الحديثة، بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، تر: محمد حسن عبد العزيز، دار النصر للطباعة، القاهرة، ،1985.

ث ـ الرسائل و الأطروحات :

- زهور قرين، إشكالية الرقابة في سترجه الأفلام فيلم أنديجان أنموذجا، جامعة وهران، 2014.
- تهاني بوكرزازة، من المسموع إلى المقروء في ترجمة برنامج وثائقي تلفزيوني من الفرنسية إلى العربية ، ماجستير ، كلية الآداب و اللغات ، قسم الترجمة ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008.

ج ـ القوامس و المعاجم:

- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط8، 1426هـ-2005م.
- محمد العدناني، معجم الأغلاط اللغوية العاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1984.

ح ـ المقالات والمجلات:

- يخلف زوليخة، آليات وأساليب الترجمة للطفل في عصر العولمة، المجلة العربية لعلم الترجمة, ع1, ج01, 2023.

- د. محمد حسن محمد عصفور، تأثير الترجمة على اللغة العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، الإمارات العربية المتحدة، ع2، م4، جمادى الأولى 1428هـ، يونيو 2007م.

- رواد يوسف الهاشمي، فكرة الانشطار الثنائي لنظرية لورنس فينوتي في الترجمة؛ نمط متسق بين قوسين، المجلة العربية لعلم الترجمة، ع5، مجلد2، 2023.

خ ـ مواقع الإنترنت:

- https://www.b-sociology.com/
- https://www.erudit.org/fr/revues/meta/2004-v49-n1-meta733/009017ar/
- https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=5646&chapterid=1175
- https://arabiclanguageic.org/view_page.php?id=326
- https://dorar.net/arabia
- https://technologyreview.ae,
- https://journals.openedition.org/insaniyat/20826
- https://www.theguardian.com/tv-and-radio/2020/oct/12/masterchef-junior-an-adorable-joyous-and-extremely-impressive-antidote-to-2020
- https://www.smithsonianmag.com/smart-news/why-is-squash-called-squash-180947825/.
- https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/blanch

- https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/prosciutto
- https://arabiclanguageic.org/view_page.php?id=326

د ـ ورقة بحثية في مؤتمر:

- محمود أبو فروة الرجبي: وسائل الإعلام والتوعية اللغوية ونشرها، مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأردن،2012.

فهرس المحتويات

الفهرس :

إهداء

شكر و تقدير

مقدمة.....أ

الفصل الأول: واقع الترجمة في المجال السمعي البصري

المبحث الأول:واقع الترجمة في مجال الإعلام السمعي البصري

1. ترجمة الإعلام السمعي البصري.....4

2.أهم المقاربات في مجال الترجمة السمعية البصرية.....7

1.2.ايف غامبييه.....7

2.2.هنريك غوتليب.....8

3.2.غابرييلا سكاندورا.....9

4.2.بيار فرانسوا.....10

5.2.زوي بوتي.....10

6.2.ديريك دو لاباستيتا.....11

7.2. مقاربة بيتر نيومارك.....11

3.أوجه الترجمة السمعية البصرية في العصر الحالي.....12

المبحث الثاني: الترجمة الإعلامية في العالم العربي

1.الترجمة الإعلامية.....24

2.اثر الترجمة على اللغة العربية.....29

2.1. مصطلح المعرب.....30

2.2. مصطلح الدخيل.....33

الفصل الثاني : المضامين الثقافية في الدبلجة

1. مساهمة الذكاء الاصطناعي في عملية الدبلجة.....38

2.1 كيفية حماية وظائف العاملين في مجال الدبلجة.....41

2.الصوت والصورة في الدبلجة: التزامن و التأثير على الترجمة.....42

1.2. نماذج عن تأثير الصورة على الترجمة.....44

3. المضامين الثقافية في الترجمة السمعية البصرية.....47

1.3. مقاربة نيومارك (1988).....48

2.3. مقاربة فينوتي (1995).....49

3.3. مقاربة جافيي ايكسيلا (1996).....50

4.3. المضامين الثقافية المحددة (CSIs) التي وضعهادايفز 2003.....54

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للمدونة

1. نبذة عن المدونة.....62

2. البطاقة التقنية عن المدونة.....65

3. دراسة تحليلية لمقاطع مدبلجة إلى اللغة العربية.....66

خاتمة.....81

الملاحق

قائمة المصادر و المراجع

فهرس المحتويات

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الخلفيات الثقافية في ترجمة مصطلحات الطبخ من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من خلال مقارنة وتحليل مقاطع من برنامج "ماستر شاف جونيور"، الذي حظي بمشاهدة واسعة بين الأطفال. كما سعينا إلى إبراز دور المترجم في كيفية نقل المضمون السمعي البصري مع التركيز على التحديات الثقافية واللغوية لضمان دقة ووضوح الرسالة الإعلامية .

الكلمات المفتاحية: الدبلجة، الترجمة السمعية البصرية، الترجمة الإعلامية، المنهج التحليلي المقارن، الخلفيات الثقافية.

Abstract :

This study aims to shed light on the cultural background involved in translating cooking terms from English to Arabic, through the comparison and analysis of excerpts from the widely-watched children's program (Master Chef Junior). We also sought to highlight the translator's role in conveying audiovisual content, focusing on the cultural and linguistic challenges to ensure the accuracy and clarity of the media message.

Keywords: dubbing, audiovisual translation, translation media, comparative analytical method, cultural backgrounds.

Résumé :

Cette étude vise à mettre en lumière les contextes culturels dans la traduction des termes culinaires de l'anglais vers l'arabe, en comparant et analysant des extraits de l'émission "Master Chef Junior", qui a été largement suivie par les enfants. Nous avons également cherché à souligner le rôle du traducteur dans la transmission du contenu audiovisuel, en mettant l'accent sur les défis culturels et linguistiques pour garantir la précision et la clarté du message médiatique.

Mots-clés: doublage, traduction audiovisuelle, traduction médias, méthode analytique comparative, contextes culturels.